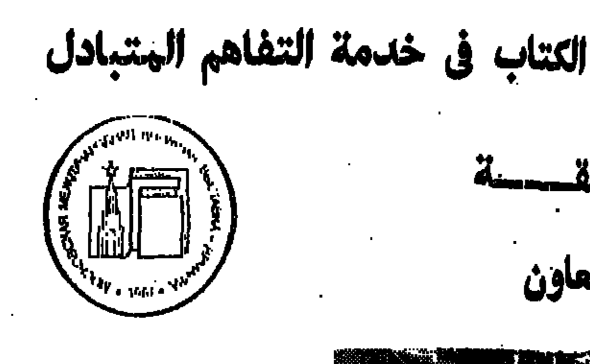
MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٣٦ (٦٤٧) الاحد ٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٨١

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

الكتاب في خدمة التفاهم المتبادل والثقـــة والتعاون





«الكتاب في خدمة السلام والتقدم» ... هذا هو الشعار الدائمـي لمعـارض الكتب الدولية الموسكوفية.. وتتسم الرسالة السلمية للكتاب في الوضـع الدولي المعقد اليوم باهمية كبيرة .

ان اجنحة المعرض مفتوحة امــام الكتب التي تحمل المعـارف للناس وترسخ المثل الانسانية العليا ، كما ان تبادل مثل هذه الكتـب ضروري جدا لتلبية المتطلبات الروحيـة

(طالعوا بقية مقالة رئيس اللجنـة التنظيميـة لمعرض الكتـاب الدولي بموسكو على ص ٣)

لينا غولوفكو واحدة من ٩٥ الف طفل وطفلة تخطوا اليوم ولاول مرة عتبة المدارس . سيمضي الوقت وستتعلم لينا لا الابجدية فحسب ، بل وستقرا مئات الكتب كما ستتعلـم التفكير وهذا هو الهدف الرئيسي للتعليم–القدرة على التفكير بشكل مستقل والابداع اينما عمل الشخص ومهما كان واجبه ، ونسعى الى تحقيق هذا الهدف المدرسة السوفيتية .

يجرى ترشيد البرنامج التعليمي ، وتتقارب اكثر فاكثر المعارف المجردة مع الواقع ومع العمل المعقد ويتسع نطاق تعليم الفنون في المدارس . ان ديناميكية تطور المدرسة تعتمد على متطلبات العصر–تربيـة الناشئة بحيث يصبح بامكانهم المساهمة بنشاطهم في كنوز المعارف والثقافـة الانسانية .

ادوارد لامب : منشأة هائلة

قال رجل الاعمال الامريكي الكبيـر والشخصية الاجتماعيـة ادوارد لامب الذي زار بلادنا مؤخرا :

– لقد اقتنعت بام عيني بضخامة مشروع «بام» (سكة الحديد بين بايكال وآمور) الذي يخيل لي انه واحد من اكبر المشاريع التي عرفت البشرية بتنفيذها في اي زمن مضى . ولسيد الاملش [illegible] وابنتي بريشيلا لامب–مايثون التي رافقتني في هذه الرحلة نطاق الاعمال . ونحن شاكران جدا على الدعوة والضيافة التي قدمتها لنا لجنة الاذاعة والتلفزيون في الرحلة .

ان ادوارد لامب صاحب عدد من الكتب ، ومن ضمنها كتب عن الاتحاد السوفيتي ، وهو كثيرا ما يزور بلادنا ومدن [illegible] من زياراتـه العاصمة عشرة ويقول لامب ان لـه لملقـنا خاصا «وسيبيريا الرائعة الخيالية» . ولقد زار كثيرا في عام ١٩٣٣ حينما سافر لاول مـرة عبر الخط الحديدي الماسيـر لسيبيريـا ورؤيـة ذلك «العملاق النائم» . ومنذ ذلك الحين يحلم لامب

(البقية على ص ٣)

الموسم الجديد لمسرح البولشوي

افتتـح الموسم السادس بعـد المائتين لمسرح البولشوي الذي افتتح في الاول من ايلـول (سبتمبر) اول موسم للعمل المسرحي بالنسبة للفنانين الشباب الذين قبلوا في فرقـة هذا المسرح الذائع الصيت . وسيرقص على خشبة البولشوي عدد من الفائزين في المسابقة الدولية الرابعة لفناني الباليه التي جرت في موسكو خلال صيف هذا العام ومنهم–اندريه ليبيه وليفـا آلايشيليل واجريك محمدوف وناتاليـا ارخيبوفـا (الصورة من اليسار الى اليمين) . وافتتـح مسرح البولشوي موسمـه الجديد باوبرا «ايفـان سوسانين» لغلينكـا . وفي اليـوم للسنة عرض على مسرح قصر المؤتمرات باليه «بحيرة البجع» لتشايكوفسكي .

قيم الاخلاق الشيوعية لا تنحصر في الصمود والشرف والمبدئية فحسب بـل وفي الطيبـة ودفء الـروح والاستعـداد على مد يـد العون للاخريـن . والامـر الاهم هو الحرص الدائم على خير المجتمـع اي العمـل اليومي المتواصل . ويتطرق الى هـذا الموضـوع ادوارد شيفاردنادزه العضو المرشـح للمكتب السياسي للجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفيتي ، الامين الاول للجنـة المركزيـة للحزب الشيوعي في جورجيا في ص ١٢–١٣ .

حركة عدم الانحياز

عامل هام في الحياة [illegible]

جاء في الرسالة التي بعث بها [illegible] حركة عدم الانحياز فيدل كاسترو بمناسبة يوم الحركة : ان الاتحاد السوفيتي يرى في حركة عدم الانحياز طيلة ٢٠ عاما من قيامها ، معبرا طبيعيا عن سعي البلدان المتحـررة الى معارضة قوى الامبريالية والاستعمار والعنصريـة والتزعم وتمتلك الحركـة التي توحد [illegible] العالم ، قدرة كبيرة في النضال ضد الخطر الحربي .

[illegible] العدد

اناتولي كاربوف قبل شهر من المباراة

يبدو ان تجد رياضيا يستطيع القول بان عدد مشجعيه يصل الى بضعة ملايين كما هو الحال بالنسبة الى اناتولي كاربوف بطل العالم في الشطرنج . ولم يات ذلك نتيجة لمؤشراته الرياضيـة العالية فحسب . لقد ذاع صيته لسبب آخر ايضا وهو حماسـة المنقطع النظير في ترويج لعبة الشطرنج .

فالبطل لم يحصر نفسه في «برج عاجي» او يغرق فقط في التفكير حول طاولة الشطرنج ، فهو يقوم بجولات في ارجاء الاتحاد السوفيتي ويلقـي المحاضرات . فقـد زار مؤخرا–على سبيل المثال–مدينة ايفانتييوفكا فـي ضواحـي موسكو للاشتراك فـي الاحتفالات الخاصة بمناسبة افتتاح نادي للشطرنج .

ويكاد يكون امرا مستحيلا ان تقابل بطل العالم في موسكو هذه الايـام ذلك لان كاربوف يستعد لخوض مباراة بطولة العالم التي ستبدأ في اوائـل تشرين الاول (اكتوبـر) في بلـدة ميرانو في شمال ايطاليا ، لكـن البطل يزور المدينة احيانا–فحتى البطل له مشاغل مستعجلة في المنزل او في العمل ، فعلى سبيل المثال لا يوجد احد بامكانه ان ينقذه من المهام المرتبطة باصدار مجلة استعراض الشطرنـج «٦٤» .

ويستعد كاربوف للمباراة فـي ضواحي موسكو حيث بامكانه ان ينعم بالهدوء والراحة بعيدا عن مشاغـل الحياة ، فهو الى جانب صقل موهبته في الشطرنج يمارس التربية البدنية ورياضته المفضلة [illegible] السمـك ويرافقه في معسكره الاختياري مدربوه ومن بينهم الاستاذ الدولي القديـ–ايغور زايتسيف ، الذي يلازمه دائما ورافقه في الاونة الاخيرة الاشتراك في اية مسابقـة وذلك لمساعدة زميلـه وينضم عدد اخر من مدربيه مثـل ميخائيل تال الى تدريبه في مراحـل مختلفة .

[illegible] ولا يتطلع الى قطع تلك الخيوط ...» .

وقد يهم القراء معرفـة البرنامج اليومي للبطل . ويوصـف مثل هؤلاء الاشخاص عادة بـ«البوم» ، فكاربوف يأوي الى الفراش في حوالي الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، وينهض بعد الساعـة العاشرة صباحا .. ثم يبدأ يومه المعتاد ، فما هو سبب اختيار مثل هذا البرنامج ؟ انه نابع من خاصية الشطرنج نفسه ، فاللعبة تبدأ عادة في الساعة الخامسـة بعد الظهر وتستمر حتى العاشرة ، ثـم يقوم اللاعبون بتحليل اللعبة ودراسة الاحتمالات ، وتستغرق هذه العملية زهاء الساعة ، وبعدها ينبغي الوصول الى المنزل او الى معظم الاحيان الى الفندق . واذا اجلت المباراة فيتطلب الامر استمرار الجلوس خلف لوحـة الشطرنج ، وكاربوف باعتراف الجميع هو افضل من يقوم بالتحليل وبامكانه ان يدرس احتمالات اكثر من غيره هذا هو السبب الذي جعل بطل العالم من الساهرين اي من «البوم» .

ينهض احيانا في وقت مبكر صباحا ليمارس هواية صيد السمك خلال الفترة المخصصة للراحـة . وليس لديه الان عمليا اي متسع من الوقت للراحة [illegible] المقابلات الصحفية ولممارسة هواياته الاخرى كجمـع الطوابع التي تنسج حولها الاساطير .

كيف السبيل الى توفير هذا المتسع من الوقت ؟ فخلال السنـوات الثلاث التي اعقبت مباريات باغيو ، التي كانت كل جولة من جولاتهـا تعادل مباراة كاملة من حيث المجهود العصبي لم يعرف بطل العالم طعم الراحة من الشطرنج . فقد لعب خلال هذه الفترة ١٦٨ لعبة ، ١٤٧ منها مع اساتـذة قديرين ، وفاز في ٦٦ منها وتعادل في ٩٣ واعترف بهزيمته تسع مرات فقط واحتل كاربوف المرتبة الاولى في ١٠ مباريات من مجموع ١٢ مباراة اشترك فيها . ويجب ان نضيف في هـذا المقام فوز منتخب الاتحاد السوفيتي في بطولتي اوروبـا والعالم اذ كان كاربوف زعيما للفريق .

يتحدثون كثيرا عن اسلوب لعـب كاربوف ، ويحاولـون فهمه .. ويتفصلون عن هذه المهمة . لم يكن له سلف في اسلوبه كما كان الامر بالنسبة لغيره من الابطـال ، وادق وصف لاسلوب كاربـوف هو وصف ايغور زايتسيف : «... يبدو الوضع وكان لعبنا متقطع ... اما كاربوف فلعبه متكامل ، اشبه بخارطة متكاملة» .

وقال احد اصدقاء كاربوف المقربين وهو الصحفي الحائز على لقب المدرب القدير لجمهورية روسيا الاتحاديـة الكسندر روشال–ونائب كاربوف في رئاسة تحريـر مجلة استعراض الشطرنج ، واشترك مع بطل العالم في تاليف عدد من الكتب ، قال واصفا اسلوب كاربـوف في اللعب .. «... عندما يلعب معه يساورك شعور وكان البيادق مربوطة فيما بينهـا بخيوط خفية وان هذه الشبكة تتحرك بتأن خطوة لخطوة زاحفة على مواقـع الخصم وفي الوقت ذاتـه لا تتنازل بصورة مثيرة للاستغراب عن مواقعها . وان حركة البيادق سهلة وغير متكلفة فهو لا يلجأ الى حركات غير رشيقة

فسيفولود كوكوشكين

السباحة

انتهت المباريات الودية في السباحة بين منتخبـي الاتحـاد السوفيتي والولايات المتحدة والتي اقيمت فـي مسبح «دينامو» بالعاصمة الاوكرانية بفوز الفريق الامريكي بـ(٢٠٣) نقاط مقابل (١٤١) نقطـة . وسجل خلال المباريات رقم عالمي واحد ورقمـان اوربيان واربعة ارقام سوفيتية . وقد سجل الرقم العالمي السباح الامريكي كريغ بيردسل وذلك في سباحـة الفراشة لمسافـة ٢٠٠ متر بزمن قدره (١٫٥٨٫٠١) دقيقة .

واعرب مدرب المنتخب الامريكـي دون لامولد عن ارتياحـه لنتائـج السباحين الامريكيين وقـال : «ان تنظيم المباريات كان رائعا . وقـد اتاحت لنا تسجيل رقم عالمي جديـد اما المنتخب السوفيتي فهو الان واحد من اقوى الفرق العالمية» .

وقال مدرب المنتخب السوفيتـي سيرغي فايتسيخوفسكي ان هـذه المباريـات كانت استعدادا ممتازا لبطولة اوربا التي ستبدأ في اوائل ايلول–سبتمبر .

الرجبي

جرت في ثلاثة ملاعب للرجبـي بموسكو المسابقة الدولية الثامنة على جائزة اتحاد–الرجبي السوفيتي . وفاز بالميدالية الذهبية منتخب الاتحـاد السوفيتي رقم (١) محرزا خمسـة انتصارات في خمس مباريات ، جامعا (١٥) نقطة ، وتلاه منتخب الاتحاد السوفيتي رقم (٢) الذي جمع (١٣) نقطة . بينما فاز بالميدالية البرونزية فريق «نيبون ستيل» الحائز بطولـة اليابان اربع مرات وجمع (١١) نقطة .

لقد اظهرت مباريات موسكـو ، الشعبية المتنامية للرجبي ومستوى لعب الفرق الجيد ليس فقط في اوربا بل وفي اسيا ايضا ، وحان الوقت لان يفكر قادة مختلف الاتحـادات الدولية بمستقبل الرجبي ، وبتوحيد الاتحادات في اتحاد دولي واحـد وبتنظيم بطولة العالم في هذا الضرب من الرياضة .

كرة القدم

يستمر الصراع من اجل الفـوز ببطولة البلاد بكرة القدم لهذا العام وبحوزة فريق «دينامو» /كييف/ بعد (٢٤) مباراة (٤٢) نقطة ، ويليـه فريق «سبارتاك» /موسكو/ الذي جمع بعد (٢٧) مباراة (٣٨) نقطة .. وقد ضمن الفريقان الميداليتين الذهبيـة والفضية وسيتنافسـان عليهما حتى انتهاء الدوري .

الهوكي

سافر منتخب الاتحاد السوفيتي للهوكي على الجليد الى كندا للمشاركة في مباريات «كاس كندا» التي ستجرى في الفتـرة ما بين ١–١٣ ايلول–سبتمبر . وكان فريقنا قد شـارك في هذه المبـاراة عام ١٩٧٦ واحرز المرتبة الثالثة ، بينما فاز الكنديون بالكاس :

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة نيكولاي ايفيموف
رئيس التحرير عادل قربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة «ازفستيا»

العنوان : موسكو ١٦/٢ شارع غوركي
تليفون : ٧٣–٥٨–٢٢٩
تلغرافيا : Moscow-Moscow News
اينديكس ٥٠٠٩٠

طبعت ١٩٨١/٨/٢٥
عند نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

آراء .. اسئلة .. اجوبة

لن ينتصر احد

اعجبنى ما تشرتموه عن حقيقة الحرب النووية . وانا اشاطر تماما راى الفيزيائى الباكستانى السيد عبد السلام الذى قال «ان ربع علماء العالم يعملون فى مجال غير انتاجى-للتسلح النووى» بينما هناك قضايا اهم كالتخلص من المجاعة . واشار الفيزيائى الباكستانى الى انه قد حان الوقت لكى يدرك الجميع ان الحرب النووية لن تشهد منتصرا .

موكيندى بوابوا
(زائير)

بدءا من الصف الثالث

اسمى تسيديفسورين . وعمرى ٢٨ سنة ، اعيش واعمل فى اولان باتور ، درست اللغة الروسية فى المدرسة ثم فى الصفوف الخاصة خلال سنتين . ويبدأ التلامذة فى بلدى دراسة اللغة الروسية فى الصف الثالث . واعتقد ان معرفة هذه اللغة امر ضرورى لا سيما بالنسبة لاولئك الذين يهتمون باحدث منجزات العلم والتكنيك وتساعد مطالعة الصحف والمجلات السوفيتية على اتقان اللغة .

تسيديفسورين بادامورجيين
(منغوليا)

٩٠٠ منحة

ما هى المساعدة التى تقدمها منظمات النساء السوفيتية للنساء فى البلدان النامية ؟

ادريان ايومبو
(بينين)

تساعد لجنة النساء السوفيتيات المنظمات النسائية فى البلدان النامية على دراسة التجربة السوفيتية . ومن اجل ذلك تنظم ندوات ولقاءات ثنائية ، ففى اواخر العام الماضى مثلا التم لقاء سوفيتى اثيوبى لبحث موضوع «تجربة حل المسالة النسائية فى ظروف دولة متعددة القوميات كالاتحاد السوفيتى» .

كما تساعد لجنة النساء السوفيتيات فى اعداد الكوادر الوطنية . فعلى حساب منح اللجنة يدرس فى المعاهد العليا السوفيتية حوالى ٩٠٠ طالبة من ٥٩ بلدا من بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية يتخصصن فى الطب والتعليم والهندسة الزراعية والطرق والاقتصاد الخ .

وترسل لجنة النساء السوفيتية مع صندوق السلام السوفيتى الى ٣٠ بلدا من ضمنها فيتنام وكامبوتشيا وافغانستان وانغولا واثيوبيا وناميبيا وغيرها ، المستلزمات لمراكز النساء الاجتماعية ورياض الاطفال ، والمواد الغذائية والملابس والاحذية واللعب والادوات المدرسية ..

ساشارك فى المسابقة

انى اشارك فى مسابقتكم «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» للمرة الاولى ، وساواصل المشاركة فيها بصرف النظر عن الفوز او الفشل ما دمت القدر على القراءة والكتابة .

ن . س . بين
(الهند)

انى اشكركم

ابعث بالاجوبة عن اسئلة مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» بالرغم من افتقار بلدى ، جزر سيشيل الى المراجع الاعلامية وانا اشكركم لانكم جعلتمونى اعمل . ومن خلال مطالعة الكتب والمطبوعات الدورية اكتسبت كثيرا من المعلومات عن بلادكم وعن نمط الحياة السوفيتى وعن الادب والفن السوفيتيين ..

بيرنار موناش
(جزر سيشيل)

لن نتركه فى محنته

حدثت منذ فترة قريبة مصيبة للطالب النيبالى لوكيش النندا بايديا الذى يدرس فى المعهد المهنى البوليتكنيكى فى كييف اذ دهسته سيارة ، وفقد الكثير من دمه ، واصبحت حياته فى خطر . وبذل الاطباء كل ما فى وسعهم . وعندما علمت طالبات قسم الاتصال البريدى بما حدث تبرعن بدمائهن ، وقريبا ستبدأ فترة الامتحانات ، وسيقدم الاساتذة والطلاب فى المعهد المهنى المعونة الى الطالب النيبالى للتحضير للامتحانات وبعد ذلك سيسافر الى المصح .

ليديا موجايفا
مدرسة فى المعهد المهنى
(الاتحاد السوفيتى)

٢٠ مدينة جديدة فى كل عام

هل توجد مدن كثيرة فى الاتحاد السوفيتى ؟ وما هى نسبة سكان المدن الى سكان الريف ؟

محمد حسين حافظ
(المغرب)

– طبقا لتعداد السكان لعام ١٩٧٩ كان فى الاتحاد السوفيتى ٢٠٦٢ مدينة نشات ١١٧٤ مدينة منها بعد ثورة اكتوبر فى مناطق تطور بمختلف فروع الصناعة ، وكذلك فى الاقاليم القومية المتخلفة سابقا . (علاوة على هذا توجد ٣٨٥٢ بلدة من طراز المدن) .

ويشيد فى البلاد سنويا ما يربو على ٢٠ مدينة جديدة . ومن المدن التى ظهرت فى السنوات الاخيرة مراكز صناعية وثقافية مثل تولياتى ونابيرجنيوتشيولنى ونيجنيفارتوفسك وراوست ايليمسك ونافولى .

بلغت نسبة عدد سكان المدن فى كانون الثانى (يناير) عام ١٩٧٩ اثنين وستين بالمائة من مجموع سكان الاتحاد السوفيتى .

المسابقة مرة اخرى

باية لغة يجب ارسال الاجوبة عن اسئلة مسابقتكم «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى» ؟ –٨١

يافور بوشناكوف
(بلغاريا)

– يفضل ان تكون الاجابة باحدى اللغات التى تصدر بها الجريدة اى الروسية ، الانكليزية ، الفرنسية الاسبانية ، والعربية .

> ايها القراء الاعزاء نشكركم على رسائلكم واسئلتكم وملاحظاتكم وتمنياتكم . ولننتظر منكم اسئلة واراء جديدة حول المواد المنشورة فى الصحيفة . عنواننا : موسكو شارع غوركى ١٦/٢ «انباء موسكو» .

ما هو مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف)

نجيب عن هذا السؤال تلبية لرغبة القارىء اشيل مويمبوايك (من الكونغو) .

– ان مجلس التعاضد الاقتصادى (سيف) هو منظمة اقتصادية للدول الاشتراكية ، تشكلت عام ١٩٤٩ وتضم الان عشر دول اشتراكية هى بلغاريا ، المجر ، المانيا الديمقراطية ، كوبا ، منغوليا ، بولونيا ، فيتنام رومانيا ، الاتحاد السوفيتى ، وتشيكوسلوفاكيا ، وتشارك يوغسلافيا فى كثير من هيئات (سيف) . ويساهم بعض البلدان فى المجلس بصفة مراقبين ، ولهذا المجلس اتفاقيات خاصة للتعاون مع دول اخرى ، مثل فنلندا ومع كثير من المنظمات الدولية .

ان ميكانيزم العلاقات بين الدول اعضاء هذا المجلس قائم على اسس تنفى تماما ربح طرف على حساب خسارة طرف اخر ولكل عضو فى كافة هيئات المجلس (بغض النظر عن القدرة الاقتصادية او عدد السكان) صوت واحد . ولا يتخذ اى قرار يخص دولة معينة (عضوا) دون موافقتها . والهدف من ذلك توحيد جهود البلدان بشكل طوعى ، والاحتفاظ التام بالاستقلال ، والعمل على التكامل الذى لايفرط بالسيادة الوطنية لاحد من اعضائه ابدا .

ازداد الدخل الوطنى لهذه البلدان خلال الاعوام العشرة الاخيرة الى الضعفين وازدادت المداخيل بالنسبة لكل نسمة من السكان بنسبة مرة ونصف المرة وخلال الاعوام الخمسة الاخيرة انتقل (٧٠) مليون انسان او زهاء سدس السكان الى شقق جديدة . ولا تعانى بلدان (سيف) من البطالة والازمات الدورية لفائض الانتاج .

فى عام ١٩٥٠ انتجت بلدان (سيف) الاكثر تطورا فى الصناعة ، بالنسبة لكل نسمة من السكان ما يزيد على خمسة اضعاف من المنتوجات الصناعية وازداد الدخل الوطنى بالمقارنة مع البلدان الاقل تطورا بمقدار ٢ر٣ مرة اما الان فقد تقلصت الفروق بمقدار ٧ر١ و٣ر١ مرة . وقد ساعد على ذلك الاعداد المشترك للسياسة الاقتصادية الموجهة للدول الاشتراكية وتعاونها المتسع دائما وتعميق تكاملها .

يلعب الاتحاد السوفيتى دورا هاما فى هذه التطورات ، فهو الشريك التجارى الرئيسى لكافة بلدان (سيف) فحتى بداية ١٩٨١ بنيت بمساعدة الاتحاد السوفيتى ودخلت حيز العمل محطات كهربائية ، تبلغ طاقتها الاجمالية ٣٧ مليون كيلوواط (اى نفس الكمية من الطاقة الكهربائية التى كان يملكها الاتحاد السوفيتى عام ١٩٥٥) ، ومصانع تعدين تنتج ، كل عام ، ٢٣ مليون طن من النحاس و١٧ مليون طن من الفولاذ و٧ر٢٩ مليون طن من مدوفلات المعادن الحديدية (وذلك يزيد عما تنتجه فرنسا او بريطانيا) ، وبنيت كذلك مصانع بناء البيوت ومصانع تكرير البترول الخ ، وقد بلغ مجموع ماتم بناؤه ١٢٢٩ موقعا ، وان كثيرا من تلك المواقع تتسم باهمية كبيرة للتطور الاقتصادى للبلدان الشقيقة ومنها ، المحطات الكهربائية التى بنيت بمساعدة الاتحاد السوفيتى والتى اعطت سنة ١٩٨٠ اربعة اخماس انتاج الطاقة فى بلغاريا و٤٣٪ من انتاجها فى المانيا الديمقراطية و٤٩٪ فى رومانيا .

حصل شركاؤنا فى (سيف) فى اعوام (١٩٥٦–١٩٦٠) على ٢٢ مليون طن من النفط ، وفى (١٩٦١–١٩٦٥) على ٥٩ مليون طن وفى (١٩٦٦–١٩٧٠) على ١٣٨ مليون طن وفى (١٩٧١–١٩٧٥) على ٢٥٠ مليون طن وفى اعوام (١٩٧٦–١٩٨٠) على ٣٧٠ مليون طن . وحسب الاتفاق ستبلغ هذه الكمية فى اعوام (١٩٨١–١٩٨٥) ٤٠٠ مليون طن . وبكلمة اخرى تحصل بلدان (سيف) اليوم على نفط سوفيتى اكثر من اى وقت مضى وباسعار تقل مرتين عن الاسعار العالمية .

وبالمقارنة مع الخطة الخمسية الماضية ازدادت المساعدات التكنيكية السوفيتية لبلدان (سيف) لاعوام ١٩٧٦–١٩٨٠ بمقدار ٤ر٢ مرة .

وتنص خطط الثمانينات على مواصلة توسيع وتعميق التعاون وقبل كل شىء فى الفروع الرئيسية للانتاج : الطاقة ، بناء المكائن ، الكيمياء وغير ذلك .

بوريس داليلوف

شاهدت ذلك بام عينى

امضى خوسيه لويس كالفو ، الفائز الاول بمسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٨٠ ، امضى عشرة ايام فى الاتحاد السوفيتى . وقبل عودته الى وطنه اسبانيا ادلى بهذه الانطباعات .



تعرفت خلال زيارتى لبلادكم بالكثير من المعالم التاريخية والثقافية ، وكل ما رايته يسر العين والقلب ويعطى مادة غزيرة للتامل . زرت الاماكن المرتبطة بتاريخ روسيا قبل الثورة وبحاضر هذا البلد الاشتراكى . كانت قاعات المتاحف مكتظة دائما بالزوار . فكرت : من اين لدى هؤلاء هذا الاهتمام بتاريخ بلدهم وحاضره ؟ واجبت عن سؤالى هذا لاحقا . فبعد ان التقيت المواطنين السوفيت فى المتاحف والمسارح والمتاجر والمطاعم والشوارع ادركت انهم يحبون وطنهم وهم سعداء ، فالعمل متوفر لديهم وهم احرار (اعتقد ان الانسان لا يمكن ان يكون حرا بدون عمل) ...

تركت زيارتى لمقبرة بيسكاريوف فى لينينغراد انطباعات غير عادية لدى فقد دفن هناك مئات الالوف ، وهم ضحايا الحرب العالمية الاخيرة . واذ ينظر المرء الى هذه المقبرة الضخمة فانه لايستطيع حبس دموعه وانفعالاته مهما كان قويا . فكيف يستطيع بعض قادة الدول ان يفكروا بامكانية نشوب حرب جديدة ؟ ربما بسبب من ان بلادهم لم تعان من الحرب التى عانى منها الشعب السوفيتى ؟ ومع ذلك فان الحرب لاتخدم سوى اولئك الذين يربحون منها . وامل ان العقل سينتصر فى النهاية .

لقد حملت اثناء الزيارة الة تصوير عادية واخرى سينمائية . وساعرض ما صورته لاصدقائى واقاربى ولمن قال لى : سوف لا ترى فى شوارع موسكو لا سيارات ولا اى شىء اخر . وانا سعيد لاننى سابرهن لهم عكس ذلك واقول : «لقد شاهدت ذلك بام عينى» .

ادوارد لامب :

(بقية المنشور على ص ١)

الى هنا بزيارات منتظمة ويلاحظ التبدلات المدهشة فى حياة سيبيريا المتطورة . وقد كرس جولته الاخيرة لهذا الموضوع .

قال ادوارد لامب :

– جئنا الى «بام» كى نلتقط فيلما مدته ساعة ونصف يتحدث عن سيبيريا مترامية الاطراف والتايغا التى يصعب اجتيازها ، وعن استثمار الغنى الثروات الطبيعية هناك مع المحافظة على التوازن الايكولوجى للطبيعة العذراء والرقيقة جدا بفضل تدابير الدولة ، وعن معيشة السيبيريين الاصليين ، وبخاصة الشبيبة الباسلة الذين يتغلبون سوية على الصعاب فليس من السهل بناء البنايات فى ظروف التجمد الازلى والصقيع السيبيرى القارس وسحب البعوض الجائع الذى يلتصق بالانسان فى الصيف الحار وان من يصل الى «بام» من المدن الكبرى هو فى الحقيقة رجل شجاع .

ان ادوارد لامب على ثقة بان فيلمه سيشكل انطباعا رائعا لدى ابناء وطنه لا بسبب «روح حماسة الشباب» فقط . وهو يقول :

– اريد ان اعرض فيلمى لرجال الاعمال عندنا : انظروا هذه هى فرصتنا ، لا تفوتوها . هنا كثير من الاعمال ، ويمكن ان تجدوا ما تشاءون من الطلبات على مختلف المعدات انتـى رايت وياللاسف فى عدة مؤسسات فى سيبيريا معدات مستوردة من الشركات الاوروبية فقط ، ومن الاتحاد السوفيتى طبعا .

ويعتقد ادوارد لامب بان فيلمه سيحمل الى الاميركى كذلك فكرة مزاج السوفيتيين المحبين للسلام .

وقد اكد لامب قائلا :

– اننا شاهدنا شعارات السلام فى كل مكان حللنا فيه هناك سواء بلدة صغيرة او مدينة كبيرة . وسمعنا فى كل مكان الاحاديث عن السلام . ولم الاحظ اى عداء تجاه الشعب الاميركى ولا اية علائم لعدوان يعد ضد اميركا الامر الذى تؤكده لنا باستمرار صحافتنا والاذاعة والتلفزيون عندنا وعلاوة على ذلك احس بقلق السوفيتيين حينما كانوا يسالوننى عن

منشأة هائلة

نهج ادارة ريغان وعن قرار نشر الصواريخ ذات الرؤوس النووية فى اوروبا والشروع بانتاج السلاح النيترونى الجديد . وماذا كان بامكانى ان اقول لهم ؟ لقد قلت اننى انا نفسى لا اتحد ابدا مع من يريد ان يغدو قاتلا . وآمل باننا نحن الاميركان سنحاول ايضا بذل كل ما فى وسعنا كى يحرم السلاح النووى اننى فى الحقيقة لا اعبر الا عن رايى راى الانسان الاميركى العادى ولكننى أؤمن فعلا ايمانا راسخا بان الحكمة ستنتصر والسلام سيسود فى الارض حينما تتفاوض الدول حول المائدة لابعاد خطر النزاع النووى واعتقد بان الكثيرين من ابناء وطنى يشاطروننى هذا الراى . ويخيل الى ان المعارضة لقرار ريغان بشان السلاح النيترونى قوية جدا فى بلادنا وهذا امر يسرنى سرورا خالصا .

يفغينى زيكوف



ستدخل حيز العمل فى المحطات الكهرذرية السوفيتية خلال سنوات ١٩٨١–١٩٨٥ وحدات بقدرة ٢٤–٢٥ مليون كيلوواط . وهذه اكبر بمقدار الربع من قدرة كل المحطات الكهربائية فى البلاد عام ١٩٥٠ .

لقد شغلت وحدة الطاقة الاولى فى محطة روفينسكى الكهرذرية باوكرانيا وستعمل هذا العام الوحدة الثانية بقدرة ٤٤٠ الف كيلوواط . كما ستدخل حيز العمل فى نهاية الخطة الخمسية الوحدة الثالثة بقدرة مليون كيلوواط .

«يجب الحفاظ على السلام»

حول ندوة الشباب السوفيتى والامريكى

«لعلنا لا نجد فى العالم انسانا سليم التفكير لا يخشى خطر الحرب النووية . وخشية من ذلك الخطر يزيد البعض من مخزونه النووى بلا جدوى املا فى ضمان امنه عن طريق التفوق العسكرى . وهذا يشبه محاولة الاختباء من الحريق فى برميل بارود ولكن هناك من يرى ان امكانية التخلص من الخطر تكمن فى النضال من اجل السلم وتقليل بل وازالة امكانية نشوب نزاع نووى ويشاركهم هذا الراى ممثلو الشباب السوفيتى والامريكى» . هذا ما قاله فى اللقاء العاشر لشباب الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة جون هولمان احد مؤسسى منظمة «ندوة الحوار الامريكى – السوفيتى» التى استضافت فى النصف الثانى من آب (اغسطس) فى الولايات المتحدة وفدا عن لجنة منظمات الشباب السوفيتى واقيم اللقاء فى مدينة لوك-هيفن الصغيرة بوسط ولاية بنسلفانيا .

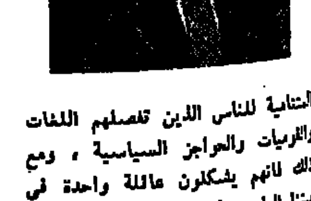
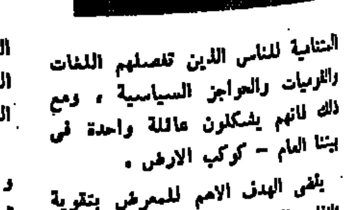
ونوقشت خلال اسبوع فى اللجان العاملة وحول الطاولة المستديرة اهم القضايا التى تشغل بال شباب البلدين وهى العلاقات السوفيتية الامريكية ، ومسائل الانفراج العسكرى ، ودور الشباب فى حياة المجتمع ، والتبادل العلمى والثقافى وآفاق تطوير التجارة .

جاء فى الوثيقة الختامية الصادرة عن اللقاء ان المحافظة على السلم ، وايقاف سباق التسلح ، وتخفيض مستوى المجابهة العسكرية بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة هى اجراءات ملحة يجب القيام بها لتفادى النزاع النووى الذى من شانه ان يؤدى الى زوال الحضارة المعاصرة وقد اصبح القرار بتشكيل لجنة سلام للعلماء الشباب السوفيت والامريكان مرحلة هامة فى تطوير الاتصالات بين الشباب السوفيتى والامريكى . وستعقد اللجنة ندوة خاصة فى وقت قريب .

لقد لقى الوفد السوفيتى فى اى مكان حل فيه سواء فى لوك-هيفن او واشنطن-فرووف بولاية ميرلاند او بالاسكندرية بولاية فرجينيا ، لقى استقبالا حارا وحفاوة بالغة . واشار والتر مولديل نائب الرئيس الامريكى السابق الذى حضر احدى حفلات الاستقبال التى اقيمت تكريما للوفد السوفيتى وغلين ورتس رئيس نقابة رجال الاتصال الامريكية وكثير من الشخصيات الاخرى ، الى ان السعى الى تفادى انزلاق العالم الى هاوية حرب باردة جديدة يشاركه اليوم كثير من الامريكان الشباب وغير الشباب . «كن نشيطا فى النضال من اجل السلام اليوم لكى لا يصيبك الاشعاع غداه . ان عدد الشارات الخضراء التى تحمل هذا الشعار يزداد فى الولايات المتحدة اكثر فاكثر .

الكساندر غريغوريف
لوك هيفن–واشنطن–موسكو



بوريس ستوكالين

رئيس لجنة الدولة للنشر ، رئيس اللجنة التنظيمية لمعرض الكتاب الدولى لعام ١٩٨١

الكتاب

فى خدمة التفاهم المتبادل ...

(بقية المنشور على ص ١)

المتنامية للناس الذين تفصلهم اللغات والقوميات والحواجز السياسية ، ومع ذلك فانهم يشكلون عائلة واحدة فى بيتنا العام – كوكب الارض .

يلقى الهدف الاهم للمعرض بتقوية علاقات العمل القائمة بين دور النشر ومؤسسات تجارة الكتب فى مختلف البلدان ، وباقامة الجديد من هذه العلاقات .

وسيصبح معرض –٨١ ، كالمعارض السابقة ، مسرحا للمناقشات الحيوية ولتبادل الاراء . وهذا امر طبيعى اذ سيجتمع اثناء اقامته اناس ذوو وجهات نظر سياسية مختلفة . لكن تجربة التعاون المشترك تعلمنا ان تبادل الاراء الصريح والنزيه لا يعرقل تطور علاقات العمل ، ان النهج الواقعى غير المتحيز ، واحترام البعض ، والارادة الطيبة ، هى المهدات التى تساعد على ايجاد طريق التعاون المثمر . ونحن نتمسك بهذا الموقف بثبات .

ويبقى التعاون الثقافى الدولى وبخاصة تبادل الكتب ، عاملا مهما فى تعزيز الفهم المتبادل بين الشعوب .

ان الاتحاد السوفيتى الذى يواصل تنفيذ اتفاقيات هلسنكى زاد بمرتين اصدار الادب المترجم ، ويبلغ عدد النسخ المطبوعة منه سنويا حوالى ١٣٠ مليون نسخة .

اما اكبر شركائنا فى مجال تبادل الكتب (فى الغرب) فهم الولايات المتحدة ، المانيا الاتحادية ، انجلترا وفرنسا . ومما ساعد على هذا نشاط اتحادات دور النشر الكبيرة مثل «غاليمير» ، «بيرغامون بريس» «بليتوم بابليشينك» ، «بريتنيس–هول» ، «جون ويلى اند سانز» «روبير لافون» ، «بيرتيلسمان» و«اكونفيرلاغ» .

واود القول ، اضافة الى ذلك ، ان عملية تبادل الكتب بين الشرق والغرب تتميز ، كالسابق ، وبرغم الوقائع السارة المحددة ، بعدم التناسب فكثيرا ما توضع فى بلدان الغرب حواجز مصطنعة امام طريق مؤلفات الكتاب السوفيت الى القراء . وهكذا فان استيراد الكتب من انجلترا وهولندا ونمسا الى الاتحاد السوفيتى يزيد بخمس مرات عن تصدير الادب السوفيتى الى تلك البلدان ، وبمرتين بالنسبة للولايات المتحدة والنمسا . ان فحوى هذا الوضع لا يعود الى كون الادب السوفيتى يفتقر الى المؤلفات الرفيعة كما يحاول المعادون اقناع الراى العام فى بلادهم بذلك ، بل انه نتيجة لسياسة تلك القوى التى تحاول بكل الطرق عرقلة تطور التبادل الثقافى بين الشعوب .

وتدل الوقائع على ان الادب السوفيتى يحظى باقبال كبير من قبل القراء الاجانب ، بما فى ذلك فى البلدان الغربية . واليكم هذا المثال : نظمت دار النشر «اكون–فيرلاغ» الالمانية الغربية اعلانا لمؤلف الكاتب السوفيتى المعروف غافريل تروييبولسكى «كلب ابيض ذو اذن سوداء» ، وقد حظى هذا المؤلف الرفيع باعتراف القراء ، وكان لسنوات طويلة ، اكثر الكتب رواجا فى سوق الكتب الاوربية .

ان دور النشر السوفيتية مستعدة لتوسيع التبادل الدولى للكتب على اساس المنفعة المتبادلة ، واحترام قوانين وتقاليد البلدان الاخرى .

وناسل بان يصبح المعرض الموسكوفى القادم دائما جديدا لعملية التعاون لما فيه مصلحة السلام وتعميق المعاشرة الروحية والفهم المتبادل بين الشعوب .

فى سطور

فرنسا والمكسيك تعترفان بالقوى الثورية فى السلفادور

مكسيكو . اعلنت فرنسا والمكسيك اعترافهما الرسمى بالجبهة الثورية–الديمقراطية السلفادورية وجبهة فارابوندو مارتى للتحرير الوطنى و ورد ذلك فى البيان الفرنسى–المكسيكى المشترك الذى نشر فى مكسيكو وباريس . ومما جاء فى البيان : ان وزيرى خارجية فرنسا والمكسيك اعربا عن قلق حكومتيهما العميق ازاء الالام والمصائب التى يعيشها شعب السلفادور .

وتضمن البيان نداء الى المجتمع الدولى يناشد فيه «بان يتم قبل كل شىء فى اطار الامم المتحدة تامين حماية المدنيين فى السلفادور بموجب الاصول الدولية المرعية ، واتخاذ الاجراءات بغية تحقيق التقارب بين القوى السياسية فى البلاد من اجل استعادة الوفاق والحيلولة دون اى تدخل خارجى فى شؤون سلفادور الداخلية» .

اليابان : توفير على حساب الشغيلة

طوكيو . اقرت الحكومة اليابانية برنامجا لاصلاحات ادارية تهدف الى تحقيق تقليص سنوى فى اقرب فرصة لنفقات الدولة يبلغ ٤١٠ مليار ين ويضم هذا البرنامج حوالى ٤٠ لائحة قانونية وسيطرح على بساط بحث البرلمان حيث من المتوقع ان يثير مناقشات حادة . وسيحقق التوفير لا على حساب تقليص الاعتمادات العسكرية او المعونات والمساعدات التى تقدم للراسمال الكبير كما تقترح ذلك احزاب المعارضة اليسارية بل عن طريق تقليص الاعتمادات المخصصة لاغراض اجتماعية ، وتقليل عدد العمال والموظفين وتحديد مرتباتهم وقطع المساعدات عن هيئات الادارة الذاتية المحلية .

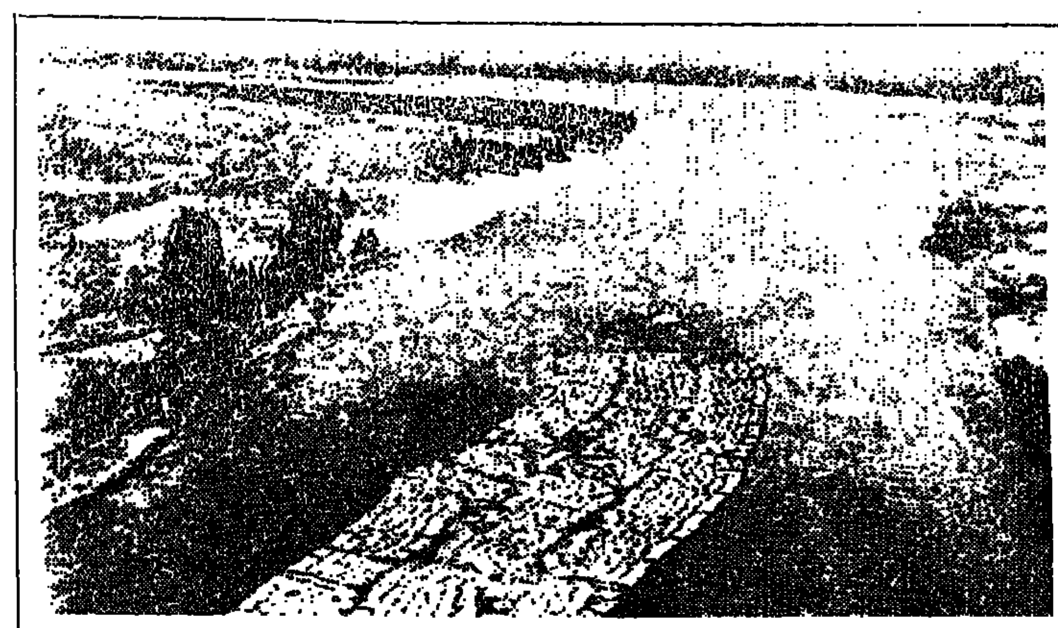
صناعة الصواريخ المجنحة

نيويورك . تعجل الولايات المتحدة الامريكية على نطاق واسع صناعة الصواريخ المجنحة القادرة على حمل رؤوس نووية . وتفيد الانباء بانه بعد عام واحد ستزود قاذفات القنابل الاستراتيجية «ب–٥٢» باول دفعة من الصواريخ المجنحة . وخلال الاعوام الستة المقبلة ستزود الغواصات والسفن الحربية والطائرات بصواريخ مجنحة حاملة رؤوس نووية او اعتيادية .

وتفيد صحيفة «النيويورك تايمس» ان كلفة البرنامج الجديد ستبلغ على اقل تقدير ١٥ مليار دولار . وقد حصلت احدى الشركات المقاولة الرئيسية للبنتاغون وهى مؤسسة «بوينغ» على عقود لانتاج ٣٤٠٠ صاروخ وهى اول دفعة من الصواريخ المجنحة .

ايران : تشكيل مجلس رئاسى مؤقت

طهران . على اثر مقتل الرئيس الايرانى محمد على رجائى ورئيس الوزراء محمد جواد باهنر نتيجة لانفجار قنبلة فى مبنى مكتب رئاسة الوزراء اعلن حداد وطنى فى ايران لمدة ٥ ايام . وقد شكل مجلس رئاسى مؤقت يقوم بمهام رئيس الجمهورية تنفيذا لدستور الدولة .



غنية وجميلة هذه الأرض

الاتحاد السوفيتي

انظروا الى الصورة العليا . يالها من قدرة هائلة عظيمة ، اليس كذلك؟ يبدو المنظر وكان النهر يسند بظهره وبكل تسامح الارماث الجبارة .

انه نهر فيتشيغدا . وتحتل جمهوريتنا كومي ذات الحكم الذاتي الواقعة بين فيتشيغدا وبيتشورا مساحة اكثر من ٤٠٠ الف كيلومتر مربع من الغابات والادغال .

سيكتيفكار ، جيشارت ، ياريغا ليلفورت ، فيزينغا ، ميكون ، اوختا —هي اسماء مدن وقرى كومي التي تنطبع في الذاكرة . بغرابتها كما انها تثير الغرابة لدى اولئك اللغويين الفنلنديين الذين يدرسون لغة كومي باعتبارها لغة تنتمي الى نفس العائلة .

في عام ١٩٠٥ كتب احد المطلعين على هذه المنطقة «... مقاطعة بيتشورا شانها في ذلك شان منطقتنا الشمالية باسرها ، لا يمكنها ان تعود بأية منفعة على الدولة ، اذ يكاد يستحيل على الانسان العيش فيها . وهي عبارة عن مملكة لا حياة فيها ، يسودها البرد الزمهري ، ويسرح ويمرح فيها الوحوش ولا يسكنها سوى نفر من التعساء ..»

ان المرارة التي تعبر عنها هذه الكلمات تؤكد البون الشاسع بين ماضي المنطقة وحاضرها .

لو ان طائرة تقلتكم الى مدينة اوختا ، ولم يخبركم احد باسم المدينة التي وصلتم اليها ، لمن الصعوبة معرفة موقع المدينة . العمارات هنا مشيدة من قرميد اصفر اقرب الى لون الليمون ، والمخازن جميلة والمقاهي انيقة ، اما المدينة نفسها فمؤطرة بغابة داكنة الخضرة من اشجار الشوح . ان مثل هذه المدن هي خير دليل على التقدم والازدهار .

قد يتبادر سؤال الى ذهن القارىء :

– ما هي القاعدة المادية التي تعتمد عليها هذه المدن ؟

والجواب هو استثمار الثروات الطبيعية في الجمهورية على قدم وساق .

الغابات في المناطق الشمالية تنمو ببطء لكن اخشابها قوية للغاية وثمة انواع نادرة من الاشجار التي لا تنمو الا في هذه المنطقة وتتمتع اخشابها باقبال منقطع النظير في السوق العالمية .

لقد اقيم في مدينة سيكتيفكار عاصمة جمهورية كومي مجمع ضخم حقا لاستثمار الغابات والخشب ونورد هنا مثالين للاستدلال على ضخامة المجمع ان خمس الكتب التي تصدر في الاتحاد السوفيتي مطبوعة على ورق من انتاج مجمع سيكتيفكار . ان الماكنة التي تصنع الورق ويديرها شخص واحد لا تقل في حجمها عن حجم اكبر باخرة وتجدر الاشارة الى ان منظرها يشبه الباخرة ايضا .

ان اقتصاد جمهورية كومي قائم على اربعة دعائم : الغابات والفحم والنفط والغاز .

يستخرج من حوض بيتشورا ٢٠٠ مليار طن من الفحم . وثلث هذه الكمية يحول الى فحم الكوك . ويستعمل في مجمع تشيريبوفيتسك للحديد والصلب . وان هذه الكمية المستخرجة من الفحم تؤمن مستقبل المنطقة الصناعية الشمالية الغربية في الاتحاد السوفيتي باكملها .

ان نفط اوختا واوسينسك اثمن لقربه النسبي من لينينغراد وياروسلافل والمراكز الصناعية الاخرى. وعلى مدار السنة وحتى في اقسى ايام الزمهرير عندما يتفتت الحديد ، كما تتفتت قطعة سكر ، والقفازات احيانا تنتزع من الاكف قشرتها الجلدية يواصل عمال الحفر عملهم غير آبهين .

انظر الى هؤلاء الشبان : الكسندر بوليشيف وليبب عبيد الحاقوف وايغور طيليغين وايغور ديمياتشرك وفلاديمير فودياخا . انهم فريق عمل منسجم لا ينقصه شيء ، فهو متسلح بمعدات واجهزة جيدة ، وبالخبرة والمهارة . وطبيعي ان يكون التوفيق حليفه – نفط غزير .

لكن ثمة حقيقة محزنة وهي ان التقدم الصناعي لن يساعد على ازدهار الطبيعة مهما كثر الحرص وزاد الاهتمام . ليس هنالك ما يدعو جمهورية كومي الى القلق . فالوحوش التي اصيبت بالذعر ابان مد «الخيوط» الهائلة الاربعة من الانابيب غاز «الهالة القطبية» سرعان ما عادت الى طبيعتها واستقرت في ديارها . والانهار محافظة على نظافتها السابقة ، وغنية بالاسماك والغابات التي تمتد الى مالانهاية تشبع الجو بالاوكسيجين وبنكهة الشوح .

غنية ورائعة جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي التي تحتفل هذه الايام بمرور ستة عقود على نشوئها .

بوريس اولفين



برنامج «ينيسي النقي»

ان حوض نهر ينيسي ، احد الانهر المائية الكبرى في العالم ، منطقة شاسعة تعيش في الوقت الحاضر مرحلة من التطور الصناعي العاصف . غير ان هذا النهر لم يصبح ضحية للتطور كما حدث لانهر كثيرة في الغرب . ومع ذلك وضع علماء سيبيريا عشية الثمانينات برنامجا واسع النطاق باسم «ينيسي النقي» .

فلم وضع هذا البرنامج ؟

اجاب عن هذا السؤال كل من :

يوسف غيتلزون العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية قائلا :

– ينبغي التفكير في المستقبل بالرغم من ان الوضع هناك لا يثير القلق . فالماء يستثمر لاغراض مختلفة وكثيرا ما تتناقض مصالح المستهلكين . ولكن كلا منهم يحتاج الى الماء النقي قبل كل شيء . لذلك لا يمكن المحافظة على التوازن الايكولوجي في المنظومة المائية الا بالجهود المشتركة وينبغي التنبؤ بعواقب التقدم الصناعي باكمل وجه ممكن .

كانت تجربة بناء اول محطة كهرمائية على نهر ينيسي (محطة كراسنويارسك التي تبلغ طاقتها ٦ ملايين كيلوواط) مفيدة جدا . فقد غدا السد العالي للمحطة وسيلة متينة لحماية المنطقة من الفيضانات الهدامة . وازدادت نسبة الاوكسجين في ماء النهر واتسعت مساحة الاراضي المروية وحدود الملاحة . اذن جاء بناء المحطة بعوامل ايجابية كثيرة .

ولكن نشأت كذلك عوامل سلبية فالنهر الان لا يتجمد سطحه في مجراه بعد السد لمسافة تزيد عن ٣٠٠ كيلومتر مهما انخفضت درجة الحرارة في الشتاء السيبيري القاسي وادى هذا الى تغير المناخ في المنطقة اذ ازدادت نسبة الرطوبة .

ان البرنامج الجديد يعالج المشاريع التي يمكن ان تعيد التوازن ويعتمد الخبراء على تجربة بناء محطة كراسنويارسك عند تصميم بناء المحطات الجبارة الجديدة في سيبيريا .

وتعمل الان في المؤسسات الصناعية الواقعة على ضفاف ينيسي اجهزة حديثة لتنقية النفايات . وبالرغم من ذلك يقتضي البرنامج تزويدها بالماء بشكل دورة مغلقة الامر الذي سيمكن من حماية النهر من التلوث بالنفايات الصناعية حماية تامة .

نيكولاي باختين مدير الدائرة الاقليمية لمرصد الهيدروميتورولوجيا ومراقبة البيئة الطبيعية :

يبلغ ، طول نهر ينيسي من الجنوب الى الشمال ٤ الاف ومئة كيلومتر ويعبر النهر جميع المناطق الطبيعية المناخية لسيبيريا الوسطى ابتداء من الغابات الجبلية الى التوندرا . ويصب في المحيط المتجمد الشمالي ١٧ الف متر مكعب من ماء النهر كل ثانية وتؤلف كمية الماء التي تصب من النهر في المحيط سنويا خمس الموارد المائية السوفيتية .

وتتوفر لكل منا نحن سكان ضفاف ينيسي وروافده التي يبلغ عددها ٢٠ الف رافد اكبر كمية من الماء العذب في البلاد ويزيد تعدادنا ٢٫٥ مليون نسمة ويجدر بالذكر ان ماء ينيسي ذو طعم ممتاز ونحن نريد طبعا المحافظة على نوعيته لكي يشرب احفادنا ذلك الماء النقي .

ستيبان فومين رئيس دائرة الملاحة على نهر ينيسي :

تنقل بواخر دائرتنا الى المستهلكين سنويا اكثر من ٢١ مليون طن من الشحنات تؤلف الاخشاب ثلثها وزودنا جميع السفن التي يقترب عددها من ١٤٠٠ سفينة باجهزة لجمع مخلفات الوقود والقمامة . ويقتضي برنامج «ينيسي النقي» ستتلقى دائرتنا العدد الضروري من السفن لنقل جذوع الاشجار الامر الذي سيمكن من تفادي تلويث النهر اثناء نقل الجذوع بشكل عوامات كبيرة .

بوريس ايفانوف
مراسلنا في كراسنويارسك

شاعر يبعث بعد خمسة قرون

قدم معهد المخطوطات التابع لاكاديمية العلوم في جمهورية اوزبكستان السوفيتية الى مطبعته المتخصصة كتابا غريبا في نوعه صورة طبق الاصل لديوان الشاعر حافظ الخوارزمي الذي عاش قبل ٥٠٠ عام .

ولم يعرف احد شيئا عن هذا الشاعر حتى امد قريب . واكتشفه العالم الاوزبكي ، الدكتور في العلوم الادبية حميد سليمانوف ، اثناء دراسة كنوز متحف «سالارجان» في مدينة حيدراباد الهندية .

من المعروف ان اسم الحافظ في الشرق كان يطلق على الشخص الذي يمتاز بذاكرة متميزة . وقادر على استظهار القران الكريم باكمله ، ثم شاع استعمال هذه الكلمة واخذت تطلق على مشاهير الشعراء والفنانين والموسيقيين والمغنيين . ويحتفظ التاريخ باسماء ١٦٥ حافظا من المشاهير . وابرزهم كان حافظ الشيرازي الذي اصبح من الخالدين بفضل اشعاره الغزلية المكتوبة باللغة الفارسية .

اما في متحف حيدراباد فقد عثر البروفسور حميد سليمانوف على مخطوطة لديوان حافظ الخوارزمي الذي كتب اشعاره باللغة التوركية التي تنحدر منها اللغات : الاوزبكية والقرغيزية والتركمانية والتترية وغيرها من اللغات المنتمية الى العائلة التوركية .

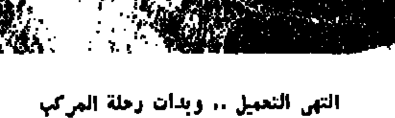
واكتشف العالم الاوزبكي ان المجلد الذي تصفحه يحتوي على ١٠٩٢ بيتا من الغزل ومجموعة كبيرة من القصائد الاخرى تتناول مختلف المواضيع الشعرية التي كانت سائدة انذاك .

وبفضل هذه المخطوطة اكتشف العالم ان الشاعر من مواليد مدينة خوارزم في اواخر القرن الرابع وبداية القرن الخامس عشر (خوارزم الان مقاطعة من مقاطعات جمهورية اوزبكستان السوفيتية) . وعندما زحف تيمور على اسافل اموداريا رحل الشاعر الى ايران حيث ذاع صيته في مدينة شيراز–موطن الفنانين والشعراء انذاك .

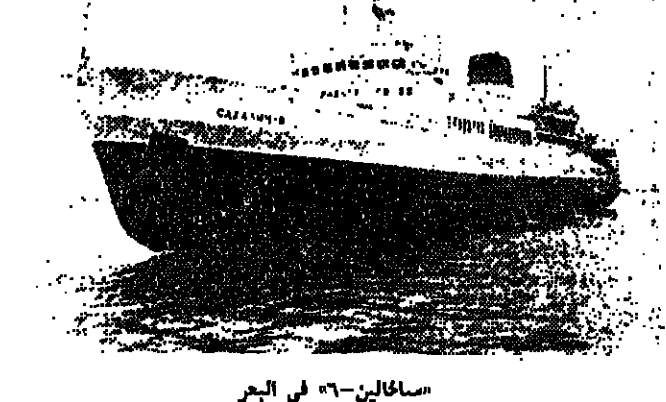
ويعتقد العالم الاوزبكي ان الديوان بخط الشاعر نفسه ، وتجدر الاشارة الى انه الاثر الوحيد المعروف لحد الان ويضم زهاء ١٨ الف بيت ، سبعة ابيات غزلية منها فقط مكتوبة باللغة الفارسية .

ويترجم الان ديوان حافظ الخوارزمي الى اللغة الروسية .

بعثة انباء موسكو
موسكو–الشرق الاقصى



انتهى التحميل .. وبدأت رحلة المركب



«ساخالين–٦» في البحر

القطارات تذهب الى عرض البحر

لن ترى موسكو من هنا . فهي على بعد ٩١٧٨ كيلومترا . اما المحيط الهادىء فلا يبعد سوى اربع خطوات منا في ميناء فانينو تنتهي الكيلومترات الارضية لخط بايكال–امور ، وتبدأ تلك التي تمتد في بحر اوخوتسك حيث تربط جزيرة سخالين بالقارة ربطا متينا .

١٤٤ ميلا–الجليد شتاء والعواصف خريفا ، حيث الامواج كالجبال–ولكن المراكب العبارة تتنقل بين الضفاف وفق الجدول : ساعتان للتحميل وعشر ساعات للطريق . ليل نهار وفي اي وقت من اوقات السنة و«السكة» في هذا الطريق ، وان كانت شديدة الانحدار ، الا انها ، لحسن الحظ ، لا تنكسر ابدا .

انه لشعور مدهش ان يقف المرء على حافة الارض ، لاعلى جرف او ضفة نهر ، وانما حيث تنتهي القارة في محطة يوجنايا ، اخر محطة على خط بايكال–امور ، تنتهي آسيا . ولا شيء بعدها ، مجرد ماء . وربما لهذا السبب يهتم العاملون في الخطوط الحديدية بالطقس في العالم اكثر من اي شيء آخر .

قالت المرسلة تاتيانا لوليفا : عندما يسود الهدوء المضيق يشعر المرء بالسرور . وعندئذ يتم ارسال ثلاثة قطارات كاملة في النوبة الواحدة اي ١٣٢ عربة واحيانا يكون مجرد الاقتراب من الشاطىء مرعبا ، والبحر كانه يغلي . الطقس اليوم جيد وهادىء .

في المرسى تتالق اضواء الدخول الخضراء ، وتمر العربات بقربي خارجة من الضباب . انها اتت الى هنا ، الى شاطىء المحيط الهادىء ، من كل ارجاء البلاد . لقد هبت عليها رياح كازاخستان الحارة ، وعلق بها غبار سهوب سيبيريا ، ولوح لها البلطيق مودعا .

يقول فاليري سيزون رئيس المعبر البحري :

– على هذه القطارات تذهب الى الجزيرة انابيب مصانع الاورال ، ونبيذ جورجيا ، والملابس من ليتوانيا والسيارات المصنوعة على الفولغا وتاتي من سخالين الحمولات التقليدية: الاسماك المعلبة ، والخشب ، والبيوت الخشبية لبناة خط بايكال–امور وعمال النفط في تيومين ، وكذلك ما يستورد من اليابان .

حينما ظهر المعبر منذ سبع سنوات حينما سارت القطارات عبر المضيق اصبحت سخالين كانها ليست جزيرة بل محطتنا التالية :

واعمالنا ايضا صارت افضل من السابق بمئة مرة . في السابق ، لكي توصل الاسمنت ، مثلا ، الى الجزيرة كنا نحمله ونفرغه ست او سبع مرات : من العربة والى الباخرة وبالعكس ، فماذا كان يبقى منه ؟ الهدر كبير ، الان يحمل الكيس في نوفوروسيسك على البحر الاسود ليصل الى يوجنو–سخالينسك سالما في نفس العربة . ولا يقلق احد . والوقت اتذكر ما كتبه انطون تشيخوف الذي زار مناطقنا : تفرغ البواخر هنا دائما خلال مدة طويلة مضنية ، وبشكل يتلف الدم .

كل هذا اصبح الان في طيات الماضي وفي ذمة التاريخ ، كما يقال .

انظر ، هناك ، الى اليسار ، تعمل بولدوزرات . تبني رصيفا لمعبر جديد في الخطة الخمسية الحالية ستفتتح حركة مباشرة دون تبديل القطارات على خط بايكال–امور . ونحن نستعد لاستقبال المزيد من الحمولات ، في البحر الان ست عبارات ، وسيصبح عددها عشر عبارات في عام ١٩٨٣ وسيكون الاقلاع الى الجزيرة كل ساعتين .

... انطلق قطارنا الى شواطىء سخالين، حينما كان الوقت في موسكو هو منتصف الليل .

شقت الشمس الضباب . وارى كيف تمتد الكيلومترات البحرية الاولى لخط بايكال–امور : مياه خضراء وزبد ابيض . كم هي بعيدة الشبه عن تلك التي شقت جبال بايكال وادغال التايغا في ياقوتيا ، ولكنه الطريق نفسه على اي حال ، وتسير فيه القطارات ايضا .

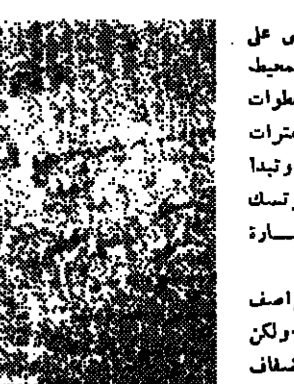
في المساء استقبلتنا الدلفينات قرب الجزيرة ، وسبحت خلف الباخرة حتى الميناء .

وبعد ذلك ، في كابينة القاطرة التي كان يقودها السائق بوريس كوزير غصنا في انفاق طويلة وصعدنا الى مضائق جبلية ، بحيث اختلت العجلات في الغيوم ، ثم انطلقنا على الخطوط الحديدية الى جنوب الجزيرة .

واخيرا ، انفتحت الجبال ، التي خلفناها وراءنا ، وكانما شرعت الباب الى الوادي الرحب الواسع ، وكانت امامنا مدينة يوجنو–سخالينسك .

على بعد ٩٥٤٧ عن موسكو انتهى الخط الحديدي السوفيتي الذي يوصل الى الشرق ، بعيدا . ولكن اذا اردت الذهاب الى العاصمة ، تستطيع العودة في نفس القطار ، ودون الخروج من العربة .

يوري تيبلياكوف



مرسلة المحطة تاتيانا لوليفا



قبطان «ساخالين–٦» اناتولي ريدكو مع كبير مساعديه فينيامين فيبورنيخ

في ربوع الاتحاد السوفيتي

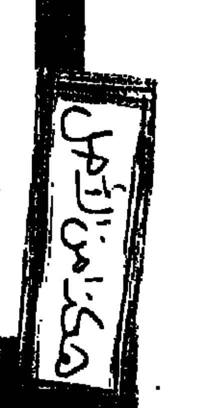
* اطفئت مشاعل الغاز في مكامن اودمورتيا . وان هذه المادة الخام الثانوية التي كانت تحترق في الجو سابقا تجمع الان في المكامن وترسل عبر الانابيب الى مؤسسات اعداد النفط وتصفيته . وهي تستخدم هنا لتسخين الاجهزة التي يجري فيها انفصال الماء عن النفط .

* اعلن اثنى عشر مكانا في بايكال اثارا طبيعية . ومنها صخرة حجر المشحوذ عند منبع انغارا وراس بشانايا الجميل والارز القديم الذي ينبت وحيدا على الضفاف الصخرية وان المؤسسات والمنظمات والدوائر التي ستراقب الاثار تتسلم «الهويات» وواجبات الحماية . ومن المقرر منح شهادات الحماية لزهاء خمسين اثرا طبيعيا فريدا في منطقة بايكال .

* بعث الفنانون الشعبيون في لاتفيا فن معالجة الجلود القديم، واقيم في مدينة ريغا معرض لنتاجاتهم التي ضمت تجليد الكتب والاسفاط والاثاث ومواد الزينة واللوحات الجدارية والمزهريات والاطارات للوحات الالوان المائية . وقد نفذ المصنوعات من الجلد المشاركون في ستوديو الفن التطبيقي «بلاستيكا» الذي وجد زهاء مائة من عشاق الفن الشعبي .

* لاقت الاستحسان تجربة اجريت في مدارس لاتفيا لتعليم الاطفال بدءا من السنة السادسة أي قبل عام من السن الاعتيادية . وقد وفق الخبراء لدى اعداد منهاج تعليم الصغار في الصفوف الاول في الجمع بين اللعب والدروس ، وسوف تستمر التجربة في عدد من مدارس موسكو ولينينغراد وغوركي . وينتظر الصغار في هذه المدارس شيء جديد اخر ، اذ سيداومون خمسة ايام فقط في الاسبوع .

* اصبحت قرية بروكورافسا في اعالي جبال الكربات بمقاطعة ايفانو–فرانكوفسك «كنزا» للفولكلور الموسيقي للغوتسوليين . وقد سجل الموظفون في معهد فن العمارة الشعبي والمعيشة بمدينة لفوف عشرات الاغاني غير المعروفة سابقا والتي ترافق جميع مراحل حفلات الزفاف ، من المسنين في المنطقة و



اعجوبة ساموتلور

بلغ استخراج النفط فـي مصدر ساموتلور بمقاطعة تيومين في سيبيريا الغربية مؤخرا مليار طن . ولقد تطلب استخراج مليار طن من النفط في حقول باكو الشهيرة والعريقة ١٠٤ اعوام وفي منطقة النفط التترية ٣٥ عاما ، بينما تطلب في ساموتلور ١٢ عاما .

تعني ساموتلور بلغة سكان المنطقة الخانطيين (البحيرة الميتة) . وهـي تسمية ملائمة جدا فالبحيرة اقرب ما تكون الى المستنقع . وكان الجيولوجيون يجتازونها صيفا بواسطة السكـي . ولكن تبين ان البحيرة وبالاحرى المستنقع ، كنز . فلقد عثر تحته على اكبر مصدر للنفط في بلادنا .

في ٢٢ حزيران (يونيو) عام ١٩٦٥ تدفقت من البئر المكتشفة نافورة قوية اكثر من الف طن من النفط في اليوم وكان الضغط الداخلي عاليا لدرجة ان النفط تدفق من الاعماق بقوة تصهر الانابيب الفولاذية .

وكتبت الصحف والمجلات عـن المصدر الجديد وتحدثت عنه الاذاعة والتلفزيون . وذاع اسم ساموتلـور خلال ايام في بلادنـا ثم في العالم كله . وسميت ساموتلور «اعجوبـة روسية» . ومـا ان تبددت الدهشات الاولى حتى فكر خبراء النفط بكيفيـة استثمار المصدر–المستنقع ؟

لم تكن في العالم تجربة مماثلـة وجرت مناقشـة مشروعين : تجفيف البحيرة او بناء قناطر عليها والحفر من الساحات كما في حقول النفط في باكو .

وقد رفض المشروع الاول بسبب خطر نشوب حريق ، فالفحم الخشبي الجاف يمكن ان يشتعـل كالبارود واعتبر المشروع الثاني غير ملائـم بسبب التكاليف الباهظة ، وبالدرجـة الاولى بسبب الفترة الطويلـة التي تستغرقها اعمال البناء .

ووضع مشروع ثالث هو انشاء حقل في المستنقع مباشرة بعد تكوين جزر اصطناعية .

وكان من الواضح ان استثمـار ساموتلور مستحيل بدون طرق مضمونة وقد حفرها البناة حتى اعماق المستنقع وحصلـوا على خندق عمقه ١١–١٢ مترا ، يتسع لبناية من اربعة طوابق ثم غطوا الخندق بالتراب ووضعـوا فوقه الحصى الذي اتوا به من الاورال وبعد ذلك رصف ببلاط الخرسانـة المجلوب من نوفوسيبيرسك .

بدأ حفر بئر الاستثمار الاول في ساموتلور في شتاء عام ١٩٦٨ . وقد رأس حقل ساموتلور النفطي حينذاك ايفان رينكوي . وتحدث قائلا :

– اننا نصـل الآن الى ساموتلور بواسطة طريق الخرسانة خلال اربعين دقيقة . وكان في السابق قطـع الثلاثين كيلومترا عبر المستنقـع المتجمد يستغرق شهرا . لقـد كان الشتاء قاسيا وتهشمت سهام الرافعات من شدة الصقيع . ولكننا حفرنـا البئر .

شيدت لعمال نفط ساموتلور مدينة نيجنيفارتوفسك . ويقطن فيها حاليـا ١٥٠ الف شخص . وهي من المدن الفريدة جدا في العالـم ، لان حتى البنايات المؤلفة من ستة عشر طابقا فيها قد بنيت على الركائز كيلا ينزلق الاساس الى المستنقع .

نيجنيفارتوفسك مدينـة الشبـاب ويبلغ متوسط اعمار سكانها ٢٦ سنة ونسبـة الولادات ٣٠ بين كل الف شخص ، اي اكثر بمرتين من النسبة المتوسطة في بلادنا .

ان اهميـة النفط عموما والنفط السيبيري ونفط تيومين خاصة تزداد من عام لآخـر نظرا لزيادة احتياجات الاتحـاد السوفيتـي ودول الاسرة الاشتراكية . وتغدو واجبات الخطـة التي تنفذ في ساموتلور اكبر .

وينبغي استخراج المليار الثاني من «الذهب الاسود» في ساموتلور خلال ست سنوات .

ان نفط ساموتلور ليس رخيصـا وبالاسف . فقد تطلب انشاء الحقل العصري والمدينة الكبيرة فوق مستنقع صعب الاجتياز توظيفات طائلة . وقد وظف لتطوير شمـال تيومين خلال السنوات الخمس الاخيرة مبلـغ ٢٥ مليار روبل . ويكلف «تجهيز» الشخص الواحد هنا ١٧–٢٠ الف روبل . ولا تزال النفقات تزداد .

ستانيسلاف مالتسيف
مراسلنا في تيومين

استعراض الصحف استعراض الصحف استعراض الصحف

لماذا يصان الخبز

كتبت المعلمة بتروفا من فولغوغراد ان القمح لم يعتبر في روسيا ابـدا مجرد غذاء . ويعبر عن هذه الفكرة كثير من القراء .

ان الموقف الخاص من القمح في بلادنا امر طبيعي . لان الطبيعة اولا لم تدلل المزارع الروسي والاوكراني والبيلوروسي . فالارض الجيدة قليلة الرطوبة والتربة الفقيرة كثيرة الرطوبة ، واما ان يحدث جفاف او ان تتبلل الحقول ويهلك المحصول . ولذا فان زراعة القمح وحصاده عمل شائك حقا .

والدليل على ذلك الموسم الحالي . ففي خلال خمسة ايام عمل الكمسموليون من كولخوز سفيردلوف في منطقة ستافروبول عملا دائبا متواصلا في الحقول التي غمرها الماء وانقذوا ٦٠٠ هكتار من القمح .

وهذه حالة واحدة من حالات كثيرة مماثلة . ففي منطقة ستافروبول نفسها التي حققت الخطة وباعت الدولة مليوني طن من القمح عملت الحاصدات في الليل ايضا وساعدت فترات الحصاد المتقلصة الى اقصى حد في التغلب على خسارة القمح .

ويعتقد الفلاحون بان الانسان اذا ما قدر له ان يعمل ولو خلال صيف واحد في الحصاد فسوف يحترم القمح وهذا الرأي صائب . غير ان الموقف مـن القمح مغاير وبالاسف في مدننا وبخاصة بين الشباب فاذا مايبست الارغفـة ترمى دون فائدة .

لماذا ؟ تقول بتروفا : «ان الخبز رخيص ولهذا لا يقدره وهذا ما يقوله بأسى المسنون الذين قدر لهم ان يعيشوا فترة الحرب القاسية . وتضيف بتروفـا قولها : انني اعرف اسرة لينينغرادية تعيش في بحبوحة ولكنها لا تترك ابدا قطع الخبز ولا حتى الفتات ولا ترميه . وليس هذا نتيجة للبخل ، بل لانها لا تستطيع ان تنسى كيف كان الاطفال يهلكون جوعا في المدينة المحاصرة . ويدرك هـذا الموقف كثير من الناس الذين تحملوا مشقات الحرب . لقد ظلت لديهم عادة تثمين الخبز وليس تبذيره» .

وهكذا فان السبب الاساسي كما اعتقد هو معنوي . ولكن الخبز في بلادنـا رخيص جدا فعلا . فالدولة تبيعه بسعر اقل بكثير من تكاليفه .

وبما ان السعر الاعلى للخبز يساعد على تكوين الموقف الحريص منه ؟ بيد ان الغالبية الذين يوجه اليهم هذا السؤال يقولون : لا ، ينبغي تربية الناس واظهار مدى الصعوبة التي يتم بواسطتها الحصول على خبزنا الرخيص .

«ازفستيا» و«كمسمولسكايا برافدا»

المهندسون

في الستينات اجرت «الصحيفة الادبية» على صفحاتها مناقشة بعنوان «المهندس والزمان» . واجرى استفتاء سوسيولوجي حول الموضوع نفسه مؤخرا فمـا الذي اظهره ؟

ان سيماء المهندس الاجتماعية تغيرت كثيرا خلال السنوات المنصرمة فاولا حل محل المهندس المطبق في غالبية الحالات خبير يحمل شهادة .. بيد انه لم تتبدل–او تبدلت بشكل ضئيل – الظروف التي يقدر ان يعمل فيها المهندس وامكانات التقدم في المنصب وظروف اخرى . وتبدل الحال نحو الاسوأ في بعض النواحي . فمثلا اشار ٧٠ بالمائة من المستجوبين بأسى مفهوم الى الانهيـار اللاحق للسمعة الاجتماعية لمهنة المهندس .

ان المهندس لم يتحرر بعد من كثير من المهمات التي لا علاقة له بهـا : التقارير والمراسلات والجلسات الخ .

وظلت غير محلولة كما في السبعينات مشكلة ملحة هي تقدم المهندسيـن «افقيا خارج اطار المنصب» . ففي معاهد التصميم مثلا يرشح عشر المهندسين الذين عملوا لفترة عشر سنوات لمنصب رئيس مهندسين او رئيس مجموعـة ويفسر هذا الوضع بأن عدد الاماكن الشاغرة محدود . والأهم بالنسبة للمهندس امكانات التقدم كعامل خلاق مع الزيادة المناسبة للأجرة والخيرات الاخرى .

لقد اعرب ستون بالمائة من اصحاب الرسائل الحاليين الى الصحيفـة عن عدم رضاهم على ما يبذلون . وشكلت نسبة الراضين ثلاثة بالمائة فقط . ويقترح المهندسون بالاجماع للتغلب على هذا الاتجاه غير السار ان يزداد زيادة كبيرة المضمون الابداعي لعملهم وفعاليته ، على حساب ابداء المبادرة وتنوع العمل واستقلاليته .

ويعتقد كثيرون بان هذا يمكن ان يتجسد بشكل ملموس في انشاء فـرق تمويل ذاتي تأخذ على عاتقها ادارة انسام الانتاج وتضمن عملها الفعال .

«الصحيفة الادبية»



* توجه العاملون في مجال التعليم الشعبي بمهمة غيـر عادية الى رياض الاطفال في لينينغراد ، اذ سيختـار المدرسـون المرشحين للصفـوف التحضيرية التي افتتحت لاول مرة في عدد من مدارس لينينغراد ومؤسساتها ما قبل المدرسية . وستقبل في ايلول (سبتمبر) بناء على موافقـة الوالدين ١٢٥ صبيا وبنتا في سن السادسـة وسيتعلم التلاميـذ اللغة الروسيـة والرياضيات ، وسيمارسون التصميم والفن التشكيلي والرياضة . وستساعد النتائج في اعداد منهاج دراسي جديد للمدارس الابتدائية .

* ظهرت على خارطة ياقوتيا تسمية جغرافية جديدة هي رأس بولوتنيكوف ان هذا النتوء الذي كان بلا تسمية هو جزء من شبـه جزيرة نوردليك بالقرب من دلتا نهر انابار الواقع وراء الدائرة القطبية والذي يصب في بحر لابتيفـخ . وقـد الف الصحفي الموسكوفي نيكيتا بولوتنيكوف ، احد الدعاة النشطـاء لتاريخ استثمـار ودراسة المنطقة القطبية ، كثيرا من الاعمال العلمية والادبية عن مكتشفي الارض الشمالية ، وعن البعثـات الشهيرة للعلمـاء الروس . وشارك بولوتنيكوف نفسـه في كثيـر من الرحلات ، وخلد اسمه على خارطة البلاد بمبادرة من حكومة جمهورية ياقوتيـا ذات الحكم الذاتي .

غراف بادوسين : «الحرب الباردة» أو مرحلة الفتور في الانفراج

وجهة نظر

الكونت فولف فون باوديسيـن عسكري نظامي ، حارب خلال الحرب العالمية الثانية في شمال افريقيـا ضمن قوات المارشال روميل .. ومنذ عام ١٩٥٢ بدأ الخدمة في «بوندسفير» المانيا الاتحادية .. واحتل مناصـب رفيعة ، لسنوات عديدة ، في حلف الناتو . وكان نائبا لرئيس اركان القيادة العليا الموحـدة للقـوات العسكرية لحلف الناتو في اوروبـا للخطط الستراتيجية .. وفي عـام ١٩٦٨ تقاعد الفريق اول فولف فون باوديسين .. ومنذ عام ١٩٧١ وهو يشغل مديرا لمعهـد هامبورغ لبحث قضايا السلام والسياسة الامنية .

وننشر فيمـا يلي الحديث الخاص الذي اجراه مراسلنا مع فولف فون باوديسين .

لغة التخاطب

س : الا تعتقدون ان الانفـراج يشكك به اليوم في الغرب؟

ج : ان عملية الانفراج ضروريـة لسبب بسيط وهو ان المجابهـة تتناقض مع مصـالح الغرب والشرق على حد سواء ، فاولا : ان المجابهة تكلف الطرفين غاليا من وجهة النظر الاقتصادية ، وثانيا : لن تكون هناك بدون الانفراج ، اية اصول واجراءات للتسوية السلمية للنزاعات ، ثالثا : فان المجابهة لا تسمح بحل حتى تلك المشاكل الخاضعة للحل بدون تنازلات كبيرة من هذا الطرف او ذاك .

ان الانفراج حقق نتائج ملموسـة منها : الاتفاق الرباعي حول برليـن الغربية ، معاهدات المانيا الاتحاديـة مع جاراتها من الدول الاشتراكيـة البيان الختامي لاجتمـاع هلسنكـي حوالي (٥٠) معاهدة واتفاقية دوليـة بشان التعاون في مختلف المجالات .

واعتقد بان الانفراج قد جلب اكثر الفوائد الملموسـة لبلدان القـارة الاوربية سـواء في الغرب ام في الشرق بما في ذلك ، بالطبع جمهورية المانيا الاتحادية . واذا ما كنا نعيش الآن مرحلة صعبة نسبيا من مراحل الانفراج فان سبب ذلك يكمن في ان الناس كانوا ينتظرون منه اكثر مما ينبغي . يجب علينا تجنب الوهم . ان عمليـة الانفراج لا يمكن ان تحقق التوافق التام بصورة فورية .

س : ولكن كيف تنظرون الى الرأي المتاصـل في الغرب والقائل ان الانفراج لا مستقبل له ، وان العالم يعود الى زمن «الحرب الباردة» ؟

ج : لا اتفق باي شكل من الاشكال مع هذا الرأي ، ولكن يمكن القـول اننا نعاني من مرحلة فتور في عملية الانفراج . ولكن ليس بامكان احـد ايقاف هذه العملية ، وخير تفسيـر لمرحلة الفتور يكمن في طبيعـة الانفراج ذاتـه . ويجب علينا الآن ان نبذل قصارى الجهود لكي تطور هذه العملية لما فيه صالح الجميع .

ويبدو لي ان في الوضـع الحالي تزداد اهمية اللقاءات الشخصية على كل المستويات .. وتتسم بالاهميـة خاصة استثنائيـة زيارة ليونيـد بريجنيف المقبلة لالمانيا الاتحاديـة كما لعبت دورا كبيرا ايضا الزيارة الاخيرة لموسكو التي قام بها رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني ويلي براندت ومحادثاته مع القـادة السوفيت .

ويبدو من الوضع الحالي اننـا نعرف القليل جـدا من النوايـا والاهداف الحقيقية للطرف الآخـر وننطلـق فقط من الافتراضـات الخاصـة . ولذلك فان اللقاءات على مستوى القمـة والمستويات الاخرى يمكن ان تصبح ، اذا ما تمت على اساس الثقة الشخصية ، عونا مفيدا جدا لكي تفهم بصورة افضل مصالح ومخاوف كل طرف ، وتحدد المجالات التي يمكن اقامة التعاون وتعميقه في اطارها بالدرجة الاولى .

س : لقد اقترح ليونيد بريجنيف تشكيل لجنة دولية مرموقة من العلماء لتبيان الضرورة الحيوية لدرء الكارثة النووية . فما هو موقفكم من هـذا الاقتراح ؟

ج : اعتقد بان هذه اللجنـة تستطيع تقديم توصيـات لجميـع الحكومات فيما يخص سبل توطيـد الامن الدولي ، وعليهـا ان تعطي تحليلا موضوعيا للوضع الراهن في مجال الامن . وفي رأيي ان هـذه اللجنة يمكن تشكيلهـا في اطار لقاءات الدول المشاركة في اجتماع هلسنكي وستحدد سمعتهـا من حيث قوامها والاستقلاليـة السياسيـة لاعضائها .

انظمة جديدة للتسلح ... والمفاوضات

س : لقد قرر الناتو انتاج وتوزيع «٥٧٢ صاروخا» امريكيـا جديدا في اوربا الغربية وفي الوقت ذاته ليس هنـاك ولا تلميح واحد من جانب الولايات المتحدة حول اجراء مفاوضات جدية بشان كبح السباق النووي . في ضـوء ذلك ان الامر لا يتعدى سوى الاحاديث عن المفاوضـات اليس كذلك ؟

ج : ان الامر الضروري الان هو الجلوس ، باقصى سرعة ، حول طاولة المفاوضات .. وعلى الطرفين ان يفكرا جديا بكيفية الاتفاق الذي يتخلى الغرب بموجبه عن كل البرنامج المخطط لها .

ان الوضع يتطلب النظر الى الامور بصورة اوسع ، فاذا لم تبدأ قريبا المفاوضات الجدية ليس فقط بشان الوسائل الجديدة متوسطـة المدى بل وكذلك بصدد التكنولوجيا الحربية الجديدة ، فان تحديث الاسلحة يمكن ان يخرج من نطاق المراقبة . وهذا التحديث كان يشترط في السابـق ايضا التحسين النوعي ، الا انـه وصل الان الى حدود اجراء قفزة نوعية ذات ابعاد اكبر . ان الانظمـة المعاصرة للاسلحة تضمن اكثر فاكثر اصابة الهدف بدون اي خطأ . وهذا قد يجر الى تغيير التفكير الستراتيجي وميلاد نظرية خطرة مفادها ان الضربة الاولى هي التي تضمن البقاء على قيد الحياة .

وتوجد الآن انظمة تسلح تغيـر الوضع وفق المعطيات التكتيكيـة فعلى سبيل المثال ان اعداد وسائل اكتشاف الغواصات وتعطيلها الاكيد من الممكن ان يغيـر الوضـع الستراتيجي بشكـل جذري . وهذا ينطبق ايضا على وسائل مقاومـة الاقمار التجسسية . ونتيجـة لذلك فان زعزعة استقرار الوضـع قـد تعرقل تطور عملية الانفراج ، ولذا فانا ادعو الى بدء المفاوضات المتعلقة بالتسلح باقرب وقت ممكن . ويجب ان يكون هناك استعداد لمناقشـة مسالة التسلح قبل الشروع بانتـاج الاسلحة ومن ثم التوصل : اما الى الرفض المتبادل لهـا ، واما الى الاتفاق على اجراءات اخرى ، موجهة الى كبح سباق التسلح . ولحد الآن فان المفاوضـات قد تثبت بتلك الاسلحة والقوات المسلحة الموجودة ومن الواضح ان من السهولة الاتفاق وبسهولة اكبر ، على ما هو غيـر موجود بعد .

س : ولكن الرئيس الامريكي اتخذ الآن قرارا بانتاج السلاح النيتروني على قدم وساق .

ج : لقد وقفت دائما موقفا سلبيا من فكرة انتاج السلاح النيترونـي ومن توزيعه ، لان هذا معناه ادخال تكنولوجيا جديدة من شانها ان تعقد بلا شك ، عملية الرقابة على التسلح ان توزيع كمية كبيرة من الرؤوس النيترونية المدمرة في بلدان الناتو يسبب تصعيدا خطيرا للتسلح فـي وسط اوربا . واعتقد ان السـلاح النيتروني يجب ان يصبح مثـالا لضرورة الاتفـاق على رفض برامج التسلح قبل تنفيذها .

الولايات المتحدة والحرب المحدودة

س : ولكن الغرب ينظر الى القنبلة النيترونية كسلاح ، يمكن بمساعدته «تحديد» الحرب النووية .

ج : اعتقد بان نظريـة الحرب النووية «المحدودة» لا تتفق بتاتا مع الواقع ، ولا يجوز الافتراض بـان تبادل الضربات الصاروخية – النووية يمكن ان يقتصر على اوربا فقط . وان من يظن بان اراضي الولايات المتحدة الامريكية قد لا تصاب بخسائر هو على خطأ . فاذا ما استخدم السـلاح النووي فان الدول النوويـة الكبرى ستنجر الى الصراع في كل الاحوال .

انا اقف مع اولئك الذين يعتقدون بضرورة عدم السماح بنشوب ايـة حرب في اوربا .

لقد برهنت حتى الحرب العالميـة الاولى على ان الصدام العسكري بين الدول المتطورة لم يحل الخلافات التي كانت قائمة ، بل خلق خلافات جديدة اكثر صعوبة من سابقاتها . وتعلمنا التجربة ان الوضع يزداد سوءا في وقتنا الراهن جراء وجود الوسائل العصرية للاصابة الجماعية التي يخرج نطـاق تأثيرها عن حدود التصور البشري ان الحرب النووية يمكن ان تعني نهاية الحضارة في المنطقـة ، الممتدة من جنوب شرقي آسيا مرورا باوربـا ووصـولا الى الولايات المتحـدة الامريكية .

التعاون والثقة

س : الليس بالامكان الانتقال الى القضايا السلمية ، خاصة وانك عدت توا من سيبيريا ؟

ج : ان الامكانيات التي تفتحهـا سيبيريـا امام تطوير التعـاون الاقتصادي بين الشرق والغرب تهمني قبل كل شيء ، من وجهـة نظـر السياسة الامنية ، فانا اعتقد بـان علينا المضي قدما ، في المستقبـل على طريق توسيع التعاون الاقتصادي: لهـذا يسمح بخلق ترابط اوثق ويبرهن على ان بلدان الشرق والغرب يمكن ان تكون ليس فقط اعداء ، بل وشركاء . ويجب فهم ان العمل الطبيعي بين الشركاء واستقرار العلاقات بينهم يستجيبان لمصالحنـا . ان التعاون الاقتصـادي يخلق ترابطا مثمرا جدا ، وللاسف غالبا ما يفهم هـذا الترابط كالتبعية وحيدة الجانب وكانه يجلب الخسارة لطرف والفائدة للطرف الآخر . علينا اجتياز هذا الحاجـز والاعتراف بان الترابط ، من وجهة نظر سياسة الامن ، هو الذي يقلل من احتمالات نشوب الحرب ، اكثر من مبادىء الرعب القائمة الآن . وان ما قلته انا يتعلق تماما بالمناقشات الجارية في الغرب والخاصة بصفقـة «انابيب الغاز الضخمة المقبلة» .

تبرز ، مع تطـور التعـاون احتكاكات جديدة اذا لم يجر القضاء عليها في حينه ضمن اطار الاجراءات الفعالة الدائمة ، فقد تعود بالضرر على الثمرة الرئيسية للتعاون ، اي على تعزيز الثقة السياسية ، ولذلك ارى من الضرورة ادخال الاجراءات والهياكل البناءة المناسبة في بادىء الامر بهدف حصر الامور البسيطة المختلف عليها لكي لا تتحول الى نزاعات ذات طابع سياسي .

سجل الحديث
فلاديمير ماركوف

العالم لن يغفر

جاء في البيان الصادر عن اللجنة السوفيتية للدفاع عن السلام : ان الاوامر الصادرة عن الادارة الامريكية بخصوص الشروع في انتاج القنبلـة النيترونية ، الى جانب القرار الخاص بنصب صواريـخ امريكية جديدة متوسطة المدى في اراضي اوروبـا الغربية ، تهدف في جوهر الامـر الى تقويض الجهود المتعددة الجوانـب التي تبذلها القوى المحبة للسـلام لصيانة وتعميق عملية الانفراج الدولي واضاف البيان : ان قرار واشنطـن سيشكل عقبة جادة في طريق التسوية العادلة الوحيدة لمسالة وقف سبـاق التسلح وهي طريـق المفاوضات الشريفة والفورية .

واشار البيـان الى ان القيادة الامريكية الراهنة اخذت على عاتقهـا مسؤولية فادحـة لا يمكن التملص منها ، امام التاريخ والبشرية باسرها وليس ثمة شك في ان الرد على هذا التحدي لضمير الشعوب سيتجلى في المواقف الجماهيرية والحاسمة التي سيتخذها جميع الذين يعز عليهـم مستقبل البشرية .

ان انصار السلام السوفيت ناشدوا الشعب الامريكي ان يطالب حكومتـه بالاصغاء الى نداء العقل ، ومراجعـة قرارها الخطر والقصير النظر ما دام في الوقت متسع .

ضربة الى الانفراج

وصفت اللجنة السوفيتية للامـن الاوربي والتعاون الخطوة الاجراميـة التي اقدمت عليها الادارة الامريكيـة بخصوص الشروع في انتـاج السلاح النيتروني بانها ضربة جديدة توجه الى الانفراج والى قضيـة سلام وامن الشعوب الاوربية .

وايدت اللجنة بشدة مطاليـب الشعوب بالتخلي عن القنبلة النيترونية كما ايدت التحركات الجماهيرية للرأي العام في اوربا الغربية ضد هـذا السلاح الوحشي .

وجاء في بيان اللجنـة المذكورة ان الرأي العام السوفيتي يؤيد بشـدة ... ـفيتية التي تدعو ... ـنية .

تزايد الخطر النووي

جاء في البيان الصادر عن اللجنـة التنفيذية لاتحاد جمعيـات الهلال والصليب الاحمر السوفيتية ان قرار الادارة الامريكية حول انتـاج السلاح النيتروني هو خطـوة خطرة جديدة تؤدي الى تزايد خطر اندلاع حـرب نووية . واكد البيان على ان الملايين من اعضاء الصليب الاحمر السوفيتي يحتجون بغضـب على قرار الادارة الامريكية .

لخير الانسان والحق

صرح غبطة البطريرك بيمن بطريرك موسكو وسائر روسيا قائلا : لقـد استقبلنا نحن رجال الكنيسة بشعور من الاسى العميـق قرار الرئيس الامريكي ريغن بخصوص الشروع في انتاج القنبلة النيترونية . ونـرى نذير الشر في ان الامر كان قد وقع في السادس من آب (اغسطس) اي اليوم الذي يخلد ذكرى ضحايا القصف الذري في هيروشيما وناغازاكي .

وننظر بقلوب ملؤهـا الاسى الى تجاهل الادارة الامريكية لدعوة الاتحاد السوفيتي بشان التخلي المتبادل عـن انتاج القنبلة النيترونية .

لقد اعلنا واكدنا قبل اربعة اعوام في بياننا الخاص بالمخططات التـي اعلنت حينئذ بخصوص انتاج القنبلة النيترونية ، ونعلن ونؤكد مجددا الان على انه «لايمكن لمثلنا الدينيـة ان تبارك تلك الخطـوات التي تتناقض بشكل سافر مع القيم الانسانيـة وحب القريـب كما يوصي الكتاب المقدس» .

واشار بياننا الذي صدر مؤخـرا لمناسبة ذكرى مرور ٤٠ عامـا على هجوم المانيا الفاشية على بلادنا الى ان السلام في مفهومنا هو غياب الحـرب ولكننا نعتبر السلام جملة خيرات لكل فرد ، ولقضية الحق . ان سلامـا كهذا هو حصيلة الوضع النفسي الداخلي للانسان الذي يعيش في انسجام مـع الطبيعة وعمل الخير واحترام الناس والشعوب الاخـرى . ان مثل هذا السلام لا يبنى بقوة السلاح، بل على اساس الاحترام المتبادل .

ان الكنيسة الارثوذكسية الروسية تناشد المؤمنين ان ينقذوا الناس من السير في الطريق المؤدي الى الهلاك وان يدلوهم على طريق الحياة «اختر الحياة لكي تنعم وذريتك بالعيش» .

كلمة «انباء موسكو»

عرض جديد لمسرحية قديمة

رفعت الستارة مجددا عن مسرح كمب ديفيد ، وظهر الممثلون انفسهم : مصر ، اسرائيل والولايات المتحدة ، ولكن المتفرجين قلائل ، وقد فقدوا الثقة منذ زمن بعيد في اخلاص سعى اولئك الممثلين لحل المسألة الفلسطينية ومع ذلك يستمر عرض المسرحية حسب السيناريو القديم .

هذا هو حال امر المحادثات الثلاثية حول مايسمى بـ«الحكم الذاتي الفلسطيني» وقد كانت مناقشة هذه المسألة النقطة الرئيسية في جدول اعمـــال اللقاء الدوري الحـــادي عشر بين الرئيس المصري انـــور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن ، والذي جرى في الاسكندرية . وكانت حصيلة قرار استئناف المفاوضات بشأن «الحكم الذاتي» في ايلول-سبتمبر والتي دخلت في مازق اضيق مما كان عليه منذ اكثر من عام .

من الظاهر ان فشل هذا المشروع يبرز الآن اكثر من اي وقت مضى ، فممثلو الشعب الفلسطيني يقاطعونه مقاطعة تامـــة ، ولم يلاحظ اي تطور في مواقف «الطرفين المتاجرين»-مصر واسرائيل كما لم يوضح لقاء الاسكندرية كيفيـــة استعداد الشركاء في كمب ديفيد لحل الخلافات القديمـــة ، او هل استطاعوا الاتفاق على فهم ماهية «الحكم الذاتي» .

وترتبط الجولة الجديـــــدة من «المحادثات» حول مصير الشعب الفلسطيني بالمطامع السياسية لقادة مصر واسرائيـــــل . ان استئناف المحادثات يسمح للسادات بالزعم بانـــه يذود عن مصالح العرب ، وبان «معاهدة السلام» مع اسرائيل ليست صفقة انفرادية لكن تل ابيب تنوي «اخضـــــاع» مصر وانتزاع موافقتها على مشروع للحكم الذاتي يؤكد مشروعية اسرائيل في السيطرة على الضفة الغربية للاردن . وتل ابيب لا تخاطر باي شيء فضم الاراضي المحتلـــة يمكن ان يتم بدون اي ستار في حالة فشل المفاوضات .

وهذه المفاوضات غير ضرورية بالنسبة للشعب الفلسطيني والشعـــــوب العربية الاخرى . ان القضية الفلسطينية هي محور التسوية في الشرق الاوسط ولا يمكن حلها بدون تحقيق الاماني القومية للفلسطينيين ، بما في ذلك حلهم في اقامة دولتهم الخاصة .

مثال للارادة الطيبـــــة

الهند والهند الصينية .. يبدو ان هاتين التسميتين تقتضيان ، بحد ذاتهما وجود علاقات طيبة ودية بين الشعبين الهندي والكامبوتشي . ولكن لم يكـــن العامل اللغزي طبعا هو الذي استرشد به وزيرا خارجيـــة الهند وجمهوريـــة كامبوتشيا الشعبية اثناء مباحثاتهما في دلهي .

ان اصدقاء الشعب الكامبوتشي الذي عاش كابوس حكم بول بوت ، والذي اقامت دولته علاقات رسمية مع ٣٠ بلدا في العالم يرحبون بقرار الحكومـــة الهندية ، بشأن تقديم مساعدة فعالة الى كامبوتشيا لتضميد الجراح التي سببها العدوان الامريكي واعمال بكين القظيعة .

ان كامبوتشيا التي تنبعث بحاجة الى المساعدة ، وتلبية لحاجتها هذه اعترفت الهند بسياسة كامبوتشيا الخارجية المحبة للسلام وسعيها الى اقامة علاقات طيبة وتعاون مثمر مع جيرانها .

لقد اسهمت المباحثات الهندية-الكامبوتشية ، كما تاكد ذلك اثناء لقاء انديرا غاندي مع الوزير الكامبوتشي هوان سين بقسطهـــا في البحث عن طرق للعودة بالاوضاع في جنوبي شرقي اسيا الى مجراها الطبيعي . فلا تزال المنطقة عرضة لتطلعات خطرة . وتسعى واشنطن وبكين الى اثارة البغضاء والشكوك بين شعوب بلدان الهند الصينية ودول اسيان . ويتميز ذلك النهج التخريبي بمواصلـــة تاييد بقايا عصابات حكم الجلاد بول بوت ومحاولات تشكيل «جبهة موحدة» من الساسة المفلسين والمرتزقة ، واختلاق مشكلة كبيرة مما يسمى «بالقضيـــة الكامبوتشية» .

وخلافا لذلك تقف دلهي موقفا واقعيا بناء وانسانيا يؤثر تاثيرا ايجابيا على اوضاع المنطقة واسيا برمتها .

«ام اكس» والمغامرة النوويـــة

بقلم غينادي غيراسيموف

كاد موضوع مواقع نصب صواريخ «ام اكس» البالاستيكيـــــة العابرة للقارات التي تصنـــــع الان ان يكون موضـــوع النقاش الرئيسي في الدورة المتنقلة التي عقدها في لوس انجلوس مجلس الامن القومي للولايات المتحدة الامريكية . ويبلغ ارتفاع كل صاروخ من هذا النوع بما يساوي عمارة من عشرة ادوار ووزن الواحـــد منه ٩٦ طنا وبعشرة رؤوس نووية . ووصفت مجلة «تايم» الاسبوعية هذه المسالـــة «باقوى داء شقيقة سياسية تصاب به ادارة رونالد ريغن» . ويتطلب الامر الاسراع في التوصل الى حل ، ذلك لان مجلسي الكونغـــــرس قررا عدم تخصيص الاعتمادات اللازمة ما لم يبلغ الرئيس بالذات عن المواقع التي ينوي نصب صواريخ «ام اكس» فيها . كما امهل الكونغرس نفسه ٦٠ يومـــــا للامعان في التفكير حول قرار الرئيس.

وهنالك حوالي ٣٠ صيغة بخصوص نصب هذه الصواريخ . فادارة جيمي كارتر السابقة كانت تنوي بناء ٢٠٠ صاروخ و٤٦٠٠ قاعدة اطلاق محصنة في ولايتي نيفادا ويوتا ، واستخدام هذه المجموعة للعبـــة القط والفار وكانت الخطة تتلخص في تنقـــــل الصواريخ باستمرار من مكان لاخر لكي يتحير الخصــــم في اكتشاف القاعدة المحصنة التي يوجد فيهـــا الصاروخ الذي يهمه ضمن ٢٣ قاعدة مشابهة .

ولم يتساءلوا-وهل هذا هو الامر الذي يهمه حقا ؟

كان المرشح للرئاسة ريغن يعتقد بان هذه الخطة «مشكوك فيهـــا من الناحية التقنية وباهضة التكاليف دون مبرر» كما انها تلحق الاضرار بالبيئة المحيطة . وعليـــه الان ان يقترح صيغته الخاصـــــة . لقد عين وزير الدفاع كاسبر واينبيرغر فريقا خاصا لدراسة الموضوع وتقديم توصياتـــه بهذا الشان في شهر تموز (يوليو) وقد تاخر الفريق في تقديم التوصيات مدة شهر واحد . وخلال ذلك نشرت اجهزة الاعلام الامريكية الشيء الكثير عن صيغة المرابطة الجوية ، طائرات ثقيلة خاصة تحوم ليل نهار في السماء وحالما تصدر اليها التعليمات ترمـــى بواسطـــــة المظلات الصواريخ التي ستتوجه الى اهدافهـــا مهتدية بالنجوم او الشمس .

ومن بين الافكـــار الاخرى : نصب الصواريخ على الحافلات الثقيلة وتركها تتسكع في الطرقـــــات ، وعلى محطات القطارات ، او على سطح الماء او تحت سطحه ، اي المواقع الضحلـــــة او العميقة ، وعلى السلاسل الجبلية ومن الافضل على السفوح الجنوبية ذلك لان التوقعات تنتظر صواريخ العـــــدو من الناحية الشمالية .

وتجري عملية متوترة في الادارة الامريكية بخصوص اتخاذ قرار من اهم القرارات التي تكلف مليارات كثيـــرة اية صيغة هي الافضل ؟ لقد كشفت صحيفـــــة «واشنطن بوست» جوهر القضية باعلانها ان «كل مقاول عسكري مهتم بصيغـــة من الصيغ . ويمارس المقاولون من جانبهم ايضـــــا نشاطا كبيرا فيما وراء الكواليس «في خضم» «معركة من اقسى المعارك الجارية ضمن نطاق الحكومة» .

وقد غرق بشكل نهائي في خضـــم المنافسات الجارية بخصوص صيـــغ مرابطـــة الصواريخ سؤال كان يجب التوجه اليه منذ البداية وهو هل ثمة داع لهذه المرابطة ؟

ففي بادئ الامر عللت اسباب ظهور «ام اكس»-«بتزايد احتمالات اصابة» العائلـــــة السابقـــــة من الصواريخ الاستراتيجية الامريكية المرابطـــة على الارض وهـــــي صواريخ «مينيتمين» و«تيتان» . امـــا الان فهذا التفسير اشبه ببديهة على الرغم من عدم ثبوت صحتها ابدا ، اعتراضات متوقعة :

اولا-الجانب السوفيتي لا يعـــد لتسديد «الضربة الاولى» .

ثانيا-ان الصواريخ المرابطـــة على الارض لا تشكل الا حلقة من «الثالوث» الاستراتيجي الامريكي ، وحتى لـــو انها اختفت فجاة فستبقى الصواريخ المرابطـــــة تحت سطح المـــــاء وفي الجو ، وباعداد كافية بامكانها ان تلحق بالعدو «ضررا لن يقبله» كمـــا تدعي البنتاغون .

ثالثا-ان ضربـــة «تقضي» ولنفترض من الناحية النظريـــــة على الصواريخ المرابطة على الارض-التي يربو عددها على الالف تكاد تكون مستحيلـــــة من الناحية العملية . وقد كتبت هيئـــة تحرير مجلة عسكرية امريكية محافظة للغاية هي مجلة «ستراتيجيك ريفيو»

في عددها الاخير ان عددا كبيرا من الجنـــرالات والاميرالات والخبـــراء المدنيين يؤكـــدون على انــــه «لا الصواريخ السوفيتيـــة ولا الصواريخ الامريكية تمتلك دقة كافية لتسديد الضربة الاول الدقيقة الى هذه الدرجة» فلـــم اللجوء الى اقامـــة سور من «ام اكس» ؟

يقول ستراتيجيون مكتبيـــون من البنتاغون ان القصد من وراء كل هذه التدابير هو تامين «استمرار القلق الموضعي» لدى العدو بخصوص مواقع وجود الصواريخ . والمفارقة تكمن في ان البنتاغون نفسه قلـــق بخصوص نجاح هذه التدابير .

ان كـل هذه الافتراضات المجردة هي ثمرة مريعة لنبات طفيل ينمو على اطروحة «الخطر السوفيتي» المزعـــوم لكن الامر يبقى كذلك مادمت تصدق التصريحات «استمرار القلق الموضعي» كهدف لمخطط كامل .

بيد ان الخبراء العسكريين يشيرون الى ان هذه الصواريخ الجديدة تتميز بقدرة على تسديد الضربة الاولى .

لقـــد نشر مجلس الاولويـــات الاقتصادية قبل فترة تقرير يحمـــل عنوان (التكاليف غير المبررة : تحليل لشبكة الصواريخ المقترحة «ام اكس») ويتناول التقرير بالتحليل الذرائـــع الرسمية التي تدافع عن فكرة اقامـــة الشبكـــة . ويستنتج بان الولايات المتحدة لا تحتاج بالمرة الى صاروخ «ام اكس» . ثـــم يورد العبارات المشؤومة التالية : «لقد توصل مجلس الاولويات الاقتصادية الى استنتاج هو ان مساعي التوصل الى صناعة صواريخ بامكانها تسديد ضربة الى الاسلحـــة الهجومية للعدو هي الذريعة الرئيسية لصناعة صواريخ «ام اكس» .

«تسديد ضربة الى اسلحـــة العدو الهجومية»- بالطبـــع انها الضربة الاولى ما بقيت هذه الاسلحـــــة دون حراك وهكذا نجـــد ان صواريخ «ام اكس» مخصصة حسب نوايا البنتاغون لخدمة اغراض الحرب النووية ، كما انهـــا تزيد من احتمالات اندلاعهـــا . ان صاروخ «ام اكس» معناه رفع درجـــة المغامـــرة بالسلاح النووي الى اقصى درجة .

الولايات المتحدة تدعم المعتدين العنصريين

بقلم : سيرغي كوليك

اثار عدوان جمهورية افريقيـــا الجنوبية على جمهورية انغولا الشعبية موجة من السخط الغاضب في جميـــع انحـــاء العالم . وكانت واشنطن الرسمية احدى الاستثناءات القليلـــة . فواشنطن لم تستنكر مقاتل الضغط الاقتصادي والسياسي التي توجد تحت تصرف الولايات المتحدة لكبح جماح جمهورية افريقيا الجنوبية فحسب ، بل وعلى العكس اصدرت عددا من البيانات والتصريحات التي لا يمكن تقييمها الا كتعبير مباشر عن النهج الارهابـــي الذي تمارسه بريتوريـــا . حتى ان صحيفة «نيويورك تايمس» اضطـــرت لتؤكد على ان الولايات المتحـــدة لم تندد بجنوب افريقيا على اثر هجومها على انغولا ، وهو امر يتناقض مــع القانون الدولي .

ومما استشهدت به الصحيفـــة تصريح ليشر الناطق باســـم وزارة الخارجية الامريكية الذي بلغت بـــه الثرثرة حد اتهام وطنيي سوابو الذين يناضلون من اجل استقلال ناميبيـــا بانهم مصدر «عدم استقرار الوضـــع في جنوب افريقيا» ، كما كرر عبارات عضو مجلس الشيوخ لوغار حول ان انغولا يمكن ان تصبح بالنسبـــة للولايات المتحدة الامريكية نقطـــة تستعملها لعرض قوتها .

وهكذا يطفو على السطح الالتقـــاء الكامل لاراء واشنطن وبريتوريا في مجال السياسة الخارجية ، فجمهورية افريقيا الجنوبيـــة تنظم عدوانا على انغولا بغيـــة «تلقين درس» للبلدان التقدمية في افريقيا وتصفية الحساب مع وطنيي سوابـــو ، اما واشنطن فتطلق في عشيـــة افتتاح الدورة

الخاصة للامم المتحدة حول ناميبيـــا اقتراحات مختلفة عن المناضلين في سبيل تحريرها ، وتلمح الى انها على استعداد للانتقال من تكتيك الحرب غير المعلنـــة على انغـــولا الى استعراض سافر للقوة .

فمنذ عام ١٩٧٥ عندما دعمـــت الولايات المتحدة العدوان الذي انتهى بالفشل والذي شنته جمهورية افريقيا الجنوبية على انغولا ، والبيت الابيض يمارس سياسة العداء السافر لانغولا والولايات المتحدة الامريكية هي الدولة الغربية الكبرى الوحيدة التي لم تعترف بجمهورية انغولا الشعبية الى يومنـــا هذا .

وليس من باب الصدفـــة ابدا ان تتزايد عدوانية سياسة جمهوريـــة افريقيا الجنوبية ضد انغولا وتجاهلها السافر لمطالب الامم المتحـــدة حول

منح ناميبيا الاستقلال ، بصورة خاصة بعد ان اعلن ريغن بان النظـــــام العنصري هو «حليف للولايات المتحدة» اما العلاقات بين واشنطن وبريتوريا فقد بدأت تتخذ طابع تحالف عسكري وسياسي موجه ضد القوى التقدمية في افريقيا . ويتوخى الامبرياليون والعنصريون في نهايـــة المطاف الى اقامة حكومـــة عميلة في ناميبيـــا وتحويل اراضيهـــا الى قاعـــــدة للاستفزازات ضد بلدان القـــارة المستقلة ، وضد انغولا الشعبية قبـــل غيرها . وهذا هو سبب التقـــاء الولايات المتحدة وجمهورية افريقيـــا الجنوبية في مساعيهما الراميـــة الى تصفية مكتسبات سوابو المعترف بها من قبل الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية باعتبارها الممثل الشرعـــي الوحيد لشعب جنوب غربي افريقيـــا .

ولكنهما في الوقت نفســـه تبذلان المساعي بغية الاعتراف الواســـع بعصابات اونيتا الارهابية المعاديـــة لانغولا .

ان المحاولات غير الشرعيـــة التي تلجأ اليها الدبلوماسية الامريكية من اجل ربط التسوية الناميبية بضـــم رؤساء عصابات اونيتا الى حكومـــة انغولا ورفض جمهورية انغولا الشعبية مساعدات الاتحاد السوفيتي وكوبا هي تدخل فظ من قبل واشنطن في شؤون الدولة الانغولية ذات السيادة ، حتى ان صحيفـــة «صانداي تايمس» التي تصدر في جوهانسبرغ ...اقرت بان حديث «الخطر السوفيتي والكوبي» على جنوب افريقيا لزم واشنطن وبريتوريا لكي تنفذان تحت ستاره عملياتهما الخاصة المشتركة في شبه قارة جنوب افريقيا ، وقبل كل شيء لمدمـــة جهودهما المشتركة الرامية الى تصفية «النظام الماركسي في لواندا» .

ان المخططات الخطرة للاوســـاط الاستعمارية الجديدة التي تمتدحهـــا العدوان الزاحف لافريقيا الجنوبية

الصحافة السوفيتية وقضايا الشرق الاوسط

الصيغة النووية و«العصا الغليظة»

كتب ليونيد ميدفيدكو تعليقـــا في صحيفـــة البرافـــدا على الخطر الذي سيترتب على قرار واشنطن بتعميم «الاستراتيجية النوويـــة الجديدة» التي اعلنت في العام الماضي لا لتشمل اوربا فحسب، بل والشرقين الادنى والاوسط واشار المعلـــق : لا يخفى بان هذا المذهب ينطلق من احتمـــالات خوض «حرب نوويـــة محدودة» فـــي مناطق مختلفة من العالم . ويعلن في الوقت الراهن بان على الولايات المتحدة ان تكون مستعدة لخوض «حربين ونصف» اي حربين كبيرين وواحدة «اقليمية» ويتبين من هذا ان البنتاغون تعد خطط اشعـــــال «حرب صغرى» في منطقـــة الخليج العربي ، حتى لو انها كانت تهـــدد بتطورهـــا الى حرب «كبرى» تستخدم فيها الاسلحة الاعتياديـــــة والاسلحة النووية على حد سواء .

ويؤكد ميدفيدكـــو قولـــه : وهكذا نجد بان واشنطن تسعـــى الى بعث الحيـــــاة في الثمانينات في سياسة «العصا الغليظة» بصيغتهـــا النوويـــة ولا تنص هذه المخططات على تشكيل «قوات الانتشار السريع» قوامها ٢٠٠ الف شخص فحسب ، بل والقيام مسبقا بنقل الاسلحة الضرورية بما فيهـــــا الاسلحة النوويـــة الى «خطوط مرابطة متقدمة» على سبيل المثال في اوربـــا الغربية وفي اسيا وافريقيـــا . ولا يخفي قادة الادارة الامريكية الحاليـــة بان الولايـــــات المتحدة تضع الخطط لاستخدام السلاح النيترولي ايضا في الحروب «الاقليمية» .

لماذا واشنطن غير مرتاحة لسلوك ليبيا ؟

حلل بالشكاروف في مجلة «العصر الحديث» اسبـــاب توتر العلاقـــــات الامريكية-الليبيـــة . واشار الى ان واشنطن تحاول تفسير هذا التوتـــر بانه ناجم عن «تدخل» ليبيا في شؤون تشاد الذي «اقلق» على حد زعمهـــا «بلدانا كثيرة من حلفاء امريكا» من بينها مصر والسودان .

ما الذي لم يرق للولايات المتحدة وحلفائها على وجه التحديد ؟ موقف ليبيا التي لبت نداء حكومـــة تشاد الشرعية وساعدتهـــا على التصدي لعصابات المتمردين بقيـــادة حسين حبري ؟ ويعتقـــد كاتب المقال ان اللجوء الى قضية تشـــاد ليس سوى ذريعة لتصعيد التوتر في منطقة شمال -غربي القارة الافريقية . وان الولايات المتحدة قبل اي جهة اخرى لها مصلحة في هذا التوتر لتنفيذ المؤامرة التي حاكها ضد ليبيـــا موظفو دائرة كايس فبعـــد ان يئست وكالـــة المخابرات المركزية من امكانـــات نسف النظام القائم في ليبيا من الداخل فانها — وكما تشير كافـــة الدلائل-ترسم الخطط الرامية الى شن هجوم مصري-سوداني على ليبيا .

واكد بوتشكاروف قوله : عندمـــا تبدي واشنطن عدم ارتياحها لسلوك ليبيا على الصعيد الدولي فانهـــا تقصد قبل كل شيء موقف ليبيا الحاسم في معارضـــة تواطؤ كامب ديفيـــد وانضمامها الى جبهـــة الصمود والتصدي ودعم حركة المقاومة الفلسطينيـــة وثوار ناميبيا وجنوب افريقيا .

حول «توافق الاهداف الوطنية الامريكية»

عرى فلاسوف فـــي مقال نشرتـــه صحيفة الازفستيـــا محاولات واشنطن الرامية الى اخفاء اطماعها الامبراطورية وراء التلاعب بحقائق تاريخية . ومما جاء في المقال : ان ادارة ريغن بعد ان اعتبرت اقاليم واسعة من الشرقين الادنى والاوسط منطقة «لمصالحهـــا الوطنية» ، فانها لا تتورع عن تصوير سياستها وكانها مناهضة للاستعمار واستنادا الى حقائق تاريخية للنضال من اجـــل استقـــــلال المستعمـــرات البريطانية في امريكـــا الشمالية خلال القرن الثامن عشر تسعى واشنطن الى دعم الاطروحة التي تزعم بان الولايات المتحدة هي «اول من رفعت رايـــة التحرر الوطني» وان «اهداف الولايات المتحدة الوطنية تتفق» وثورات التحرر الوطني المعاصرة ، ولهذا السبب فان الولايـــــات المتحدة تتحمـــــل (كذا) «مسؤولية خاصة عن الوضع القائم في العالم الثالث» .

ويتساءل كاتب المقال : الم يتجل «التوافق بين اهداف الولايات المتحدة الوطنيـــة» وحركات التحرر الوطني في مقارعة واشنطن لقوى التحرير الوطني وفي تثبيت الاستعمـــــــار العسكـــري الامريكي في كل مكان تراه ممكنـــــا لذلك ؟

وكتب فلاسوف يقول : عـــن اي «توافق» يمكن ان يجري الحديث عندما تعتبر واشنطن تاميم ممتلكات رؤوس الامـــوال الاجنبيـــــة ، والسياسة الاقتصادية المستقلـــــة في البلدان النامية ، تعتبرها «خطرا على المصالح الوطنية للولايات المتحدة الامريكية» وعندما تعتبر واشنطن توجيه النقد الى الاحتكارات الامريكية المتعددة الجنسية التي تنهب الثروات الطبيعية الوطنية في البلدان النامية امرا غير مقبولا .

ايرلاندا الشمالية

بريشة ايغور سميرنوف

...ار والبـــارود

...م : اوليغ اليتشكين

[illegible]

الامريكية غير موجه نحو ليبيا وقيادتها فحسب ، بـــل والى بلدان اخرى في هذه المنطقة وحتى الى مناطق اوسع .

ان الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تظهر قدرتها على اللعب بالنـــار اينما تشاء . والمثال الجديد الاخر هو التحدي السافر المتمثل في المناورات الاستفزازية بالقرب من شواطئ كوبا ولا يستبعد ان تلجا الى نفس الشيء تقريبا في اية منطقة اخرى يوجد فيها بلد غير مرغوب فيه من وجهة النظر الامريكية . وتقوم الولايـــات المتحدة بكل هذه الاعمال وبصورة يفهم منها وكان كل شيء مسموح لها .

ومن الطريف معرفة رد فعل الولايات المتحدة الامريكية في لو ان دولـــة ما قامت بمناورات على مقربـــة من شواطئها ولنفرض في خليج المكسيك كتلـــك التي قامت بهـــا الولايات المتحـــدة في خليـــج سيـــدره واسقطت خلالهـــا طائرة امريكية ؟ ليس من الضروري ان يتمتع الانسان بخيال واسع لكي يتصور ردود الفعل الامريكية المحتملة .

وفيما يخص رفع الحظر على تزويد اسرائيل بطائرات «اف-١٦» المقاتلة- القاذفة الذي فرض في اعقاب الغارة الاسرائيلية على مركز الابحاث النووية في ضواحي بغداد في السابـــع من حزيران (يونيو) . ثمة علاقة بين هذه الغارة واحداث خليج سيدره . ان هذين الحدثين وجهان لعملـــة واحدة وهما صلة وصـــل بين حلقتين في سلسلة سياسة واحدة هي سياســـة الولايات المتحـــدة . ان الولايـــات المتحدة تريـــد ان تبين ما يلي : اسرائيل تلعب دورا رئيسيـــا في سياستها في الشرق الاوسط ، بصرف النظر عن الظروف والاتجاهـــات . وان كل الذين يعارضون اسرائيل يواجهون نفس الموقف من جانب الولايـــــات المتحدة قد يكون هذا رايا مبسطـــا لكنه حقيقة لا يمكن التهرب منها على الرغم من وجود اجتهادات مختلفـــة بخصوص تطور الاحداث الراهنة في الشرق الاوسط .

لقد تنبانا مسبقا كذلك ولم يكن ذلك بدون اساس بان اسرائيــــل ستنسـل كالشعرة من العجين ولن تتعرض الى اي عقاب وستحصل على طائرات «الفانتوم» الامريكية . وهو ما

وقع بالفعل ولا يتطلب هذا الامر ان يكون الانسان عالما بالغيب . لقـــد وقع ما يشبه ذلك قبل هذا التاريخ ايضا .

فبموجب الاتفاقية الامريكيـــــة - الاسرائيلية ، بامكان الولايات المتحدة الامريكية ان تكف عن تزويد اسرائيل بالاسلحـــــة فيما اذا استخدمت هذه الاسلحة لاغراض هجومية . وبعـــــد الغارة على المركز النووي العراقي كان واضحا للجميع بان تل ابيب قامت بعمل عدواني ، وقـــــد اعلن وزير الخارجية الامريكي هيغ في الكونغرس حينئذ بان «قد يكون هنالك خرق جدي لهذه الاتفاقية» واضاف بان تحقيقـــا سيتم في الموضوع .

لقد كان يقصـــد بكل هذا الكلام اطلاق سحابة من الدخان . لقد كانت واشنطن تنتظر الفرصة الملائمـــــة لاستئناف تزويد تل ابيب بالطائرات وكان المسؤولـــون في العاصمـــــة الاسرائيلية على يقين بان الولايـــات المتحدة ستسلم اليهـــم ان عاجلا ام اجلا هذا السلاح وكان سلوكهم ولعا بعد الغارة على العـــــراق ، قصفوا بيروت حيث قتل اكثـــر من ٣٠٠ شخص من السكان الامنين .

لقد تم التوصـــل الى وقف لاطلاق النار في لبنان . الـــــه وقف هش للغاية لكن حتى مثل هذا الوقف كاف للامريكان ، اذ ان القرار قد اتخـــذ ولا تكترث الولايات المتحدة فيمـــا استخدمت اسرائيل اسلحتها لاغراض هجومية ام دفاعيـــــة . واعلن وزير الخارجية هيغ بوقاحة بان ماهية الاعمال التي لجات اليها اسرائيل اهي هجومية ام دفاعية يمكن ان تناقش حتى نهاية القرن» .

وهذا هو المنطق الامريكـــي . ان الولايات المتحدة تشجع عمليا اسرائيل وتدفعها الى مغامرات مسلحة جديدة .

ان روح المغامرة التي تتميز بهـــا السياسة الامريكيـــة تدخل الرعب الى قلوب الكثيرين ومن بينهم حلفـــاء امريكا وشركائها .

ان الولايات المتحـــدة التي تخرق كافة اصول السلوك في المجتمـــع الدولي تحب اتهام الاخرين بمثل هذا السلوك . ان اعمال الولايات المتحدة هذه تنسجم مع سياستها العالميـــة التي تهدف الى تصعيد التوتر الدولي وسبـــاق التسلح ، وتحقيق تفوق عسكري ، وتبرز المزيد من الدلائل على عودة الولايات المتحدة الى سياسة «التوازن على حافة الحرب» التي البتة اللاسها .

الابارثيد - الواقع والارقام

لم يكـن الوضع السياسي في جمهورية جنوب افريقيـــا مستقـــرا في اي وقت مـــن الاوقات ، اما الان فهو يهـــدد بخطر الانفجار . ورد ذلك في التصريح الذي ادلى بـــه الى غينادي ليولوف مراسل «انباء موسكو» الفرد نزو الامين العام للمؤتمر الوطني الافريقي .

- لا يحق للسكان الاصليــــين العيش الا في ١٣٪ من اراضي البلاد وان ٨٠٪ من الاطفال الافارقة يعانون من سوء مستمر في التغذية .

وهذا هو سبب ارتفاع نسبـــة الوفيات بينهم . ان الاضطهاد الذي يتعرض اليه الافارقـــــة لا يوصف فمنذ حزيران (يونيو) ١٩٨٠ لغايـــة حزيران (يونيو) ١٩٨١ نفذ في البلاد ١١٤ حكما بالاعدام شنقا . ويبلغ عدد ضحايا التعذيب في زنزانات المخابرات العنصريـــــة - وبموجب الاحصاءات الرسمية فقط - اكثر من ١٠٠ شخص وتحتل افريقيا الجنوبية المرتبة الاولى بين دول العالـــم من حيث عـــدد المعتقلين . وان ٤٤٠ شخصا من كل ١٠٠ الف مواطن يقبعون الان فـــي سجون النظام العنصري . وعمت البلاد خلال الاشهر الاخيـــرة موجة مـــن المظاهرات ، واكبرها شملت صناعتي السيارات واستخراج المعادن . وقد رفع المضربون الى جانب المطاليــــب الاقتصادية - زيادة الاجور ، تحسين ظروف العمل ، تخفيض الضرائــب - شعار القضاء على نظام الابارتيد نفسه .

ويرافق نهوض النضـــال السياسي اتساع نطاق العمليات العسكرية لقوى التحرير الوطني . فقد شن الوطنيون هجمات عديدة على محطات لتوزيـــع الطاقة ، وخطوط المواصلات ومراكز للبوليس .

- ماذا كان رد السلطات على هذه العمليات ؟

- ان عنصريي افريقيا الجنوبيـــة اذ يتطلعون الى خنق حركة التحـــرر الوطني ، يشددون من سياسة الارهاب والقمع داخل البلاد .

ولقد تعرض بصورة خاصـــة الى ملاحقة قاسية المشتركـــون فـــي المظاهرات ، التي نظمت بمناسبـــة مرور ٢٠ عاما على ما يدعى باستقلال «الجمهورية البيضاء» في كبريات مدن افريقيا الجنوبية . ومن جهـــة اخرى يتحدث العنصريون من «اصلاح» نظام الابارتيد . والمقصود بذلك في واقع الامر هو «تجميل» الوجه الخارجي له .

- لقد تحدثتم عن الارهاب الذي يمارسه نظام بريتوريا ضد السكان المحليين . ماذا يجري في ناميبيا ؟

- ان جمهورية افريقيا الجنوبية لا تنفذ-خلافا لارادة افريقيا باسرهـــا والمجتمع الدولي كله - قرار الامم المتحدة رقم ٤٣٥ حول اجراءات منح الاستقلال الى ناميبيا . ان سياســـة بريتوريا ازاء ناميبيـــا ليست الا تجسيدا للمذهب الاستعماري الجديد- الانسحاب الظاهري والبقاء الفعلي ، اي ادارة شؤون ناميبيا بايدي عملاء مـــن العملاء المحليين . وتسعى افريقيـــا الجنوبية الى تكريسهـــم الان لادارة السلطة في ناميبيا . وتحقيقا لذلـــك لجأت بريتوريا الى تمطيط المباحثات مع فريق «الاتصال» الغربي (الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا ، المانيا الاتحادية ، كندا) ، ومطالبتهم فـــي كل مرة بتنازلات جديدة .

ويعكف العنصريون الان على صياغة ما يسمى بنهج «عدم الانحياز» لناميبيا المستقبل المستقلة ، والهدف مـــن هذا النهج هو الابقاء على الدولـــة الجديدة في الفلك الغربي .

- هل يمكننا القول بوجود سياسة امريكية جديدة خاصة بافريقيا ؟

- ان سياسة ريغن الافريقيـــــة شانها في ذلك شان سياسة الادارات السابقة تهدف الى تقويض وحدة الدول المستقلة في القارة . ولقد اصبحت هذه المسالة قاسية اكثر من ذي قبل لقد اعتبرت الولايات المتحدة القارة الافريقية (نظرا لثرواتها الطبيعية) كما اعتبرت مناطق اخـــرى ضمن دائرة «مصالحها الحيوية الهامة» . فالولايات المتحدة الامريكية اذ تتهم الاتحـــاد السوفيتي وكوبا والدول الاشتراكيـــة الاخرى بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلدان النامية، تدعم النظام العنصري في جمهورية افريقيا الجنوبية. وتؤيد عدوانها على الدول المستقلة المجاورة.

كما ليســـت مخططات اخـــرى للولايات المتحدة الامريكية اذ توسع «نطاق مسؤولية» حلف شمال الاطلسي (ناتو) ، تدعو الى تشكيـــل حلف عسكري في جنوب الاطلسي (ساتـــو) ويفرد لنظام افريقيا الجنوبية بموجب هذه المخططات مكان . ان تشكيـــل حلف كهذا من شانه الالتفـــاف على قرار مجلس الامن الدولي بخصوص حظر تزويد افريقيا الجنوبية بالاسلحة ولفتح ابواب الترسانات العسكريـــة الغربية امام بريتوريا .

بلورات خارقة

هذا الفيلم القاتم تصرف على نحو غير مألوف بالمرة . فهو ، وقد وضع على راحة يد ضغطت فيها قطعة جليد تغطى على الفور بوشى من جميع الوان قوس القزح .

اوضح البروفسور اناتولي سوفين رئيس قسم معهد المقاييس البصرية-الفيزيائية ، قائلا :

– ان الخطوط المتعرجة الزرقاء على الخلفية الحمراء هي العروق الحرارة فيها اعلى مما في السطح الباقي للكف . وستصبح الصورة معكوسة اذا قبض على مادة دافئة عوضا عن المادة الباردة ، حيث تصبح العروق على الفيلم حمراء والخلفية زرقاء . وهذا يعني ان الدم في العروق ابرد من سطح اليد المدفأ .

الامر يتم ببساطة وبدون استخدام الاجهزة المعقدة والغالية . والفيلم الذي اجريت بواسطته هذه التجربة الصغيرة ، مصنوع من بوليمير ملئت مسامه المتناهية الدقة ببلورات الكوليستريك . وهذه المادة ، التي تتكون لدى صهر بعض البلورات العضوية الصلبة ، تتمتع بخاصة رائعة ، وهي تبديل اللون عند التسخين . فحينما تكون الحرارة مرتفعة يصبح الكوليستريك ازرق وحينما تكون منخفضة يصبح اخضر واذا كانت ادنى من ذلك يصبح احمر وتستعمل هذه الافلام بنجاح سواء في الطب ، لتعيين حدود انتشار الالتهابات او في التكنيك للكشف عن الخلل في الهياكل .

لقد صممت في معهد المقاييس البصرية – الفيزيائية اجهزة مبتكرة حيث تستخدم هذه الافلام لقياس شدة الاشعة دون الحمراء لمختلف انواع اللازرات . والافلام ذات حساسية فائقة بادق تغير لجهاز التدفئة، ولهذا توضع في الترموستات وهي صناديق تبقى فيها الحرارة دائمة بصورة اوتوماتيكية وبدقة لا يتجاوز انحرافها اجزاء بالمئة من الدرجة ان الشعاع غير المرئي ، اذ يتسرب الى الترموستات عبر الزجاج الشفاف للاشعة دون الحمراء ، يقع على الفيلم ويدفئه . وتتكون بالنتيجة لوحة ملونة . ويمكن انطلاقا من لون الوشي عليها تحديد حرارة اجزائها المدفأة وبالتالي معرفة كيفية توزع الطاقة في مقطع الشعاع . والمعطيات ، التي توفرها هذه الاجهزة ، تستخدم فيما بعد لضبط وتدقيق اللازرات . ويمكن ان تسجل على الفيلم نبضات في غاية القصر طولها واحد من المليون من الثانية . وتمكن الة تصوير مركبة في الجهاز من الحصول على سلسلة من اللقطات التي تبين كيف يتغير تبدل شدة الشعاع في الزمان والمكان وعلى هذا النحو بالذات تقاس ايضا شدة الاشعة الفائقة الذبذبة لانتينات الرادارات . وللحصول على نتائج ادق غالبا ما يضاء الفيلم بنور لون واحد وعندئذ ستظهر على الصورة لوحة سوداء وبيضاء عوضا عن اللوحة الملونة . ووفق جدول لكثافة سواد النيجيتيف يمكن تحديد حرارة قطاعات الفيلم المدفأة .

وربما كانت من بين سلبيات الكوليستريك قدرته على العودة بسرعة الى حالته الاصلية بعد الاشعاع وقد تسنى ازالة هذه الناحية السلبية في المعهد بفضل استخدام بلورات سائلة من صنف اخر .

يقول اناتولي سوفين :

– لقد استنبطنا وسيلة لتسجيل الاشعة تحت الحمراء على بلورات سائلة متنضدة . والافلام الشفافة المصنوعة منها تتمتع بذاكرة شأن افلام التصوير العادية . واذا سخن هذا الفيلم فوق حرارة معينة تتخرب البنية المتنضدة للبلورات . ويتعكر الفيلم . وكلما كانت حرارة التسخين اعلى اصبح الفيلم اقل شفافية وهذه العملية غير معكوسة . ولهذا يمكن حفظ المعلومات على هذه الافلام لمدة طويلة بما فيه الكفاية . وهذا امر هام جدا لتسجيل العملية الخاطفة الجارية بسرعة .

ولكن البلورات السائلة لا تتعكر بفعل التسخين وحده بل توجد بينها بلورات يمكن تعكيرها بالتاثير فيها بحقل كهربائي . وبعد قطع التيار الكهربائي تعود الى شفافيتها فورا وتطبق هذه الظاهرة في المعهد لدى وضع منهج الاشرائح غير المخرب لمخططات التكامل في الراديو اليكترونيك . واساس هذا المخطط هو صفيحة صغيرة تشبه سندويشا من ارق طبقات المعدن والعازل الكهربائي وشبه الموصل . ويمكن لاقل شرخ في العازل الكهربائي ان يؤدي الى تعطيل هذا الجهاز المعقد غاية التعقيد . فكيف السبيل الى الكشف عن الخلل ؟ تغطى الصفيحة بغشاء رقيق من البلورات السائلة التي تتاثر بالكهرباء ، ثم يوصل التيار الكهربائي . في مكان الشرخ يزداد حجم الحقل الكهربائي . وتظهر على الخلفية القاتمة للغشاء بقعة فاتحة ترى جيدا بواسطة المجهر .

ان البلورات السائلة ، المتكونة لدى ذوبان بعض المواد في المحاليل اخذت في المدة الاخيرة تجذب المزيد من اهتمام العلماء . وتسمى هذه البلورات السائلة بالبلورات الذائبة وهي تدخل في بنية الاجسام الحية وتؤدي دورا هاما في العمليات الحيوية لم تتضح ابعاده بعد .

يؤكد البروفسور سوفين قائلا :

– ان حالة الجسم لا تتوقف على العوامل الوراثية والعمليات الكيميائية الجارية فيه فحسب ، بل وعلى بنية المواد التي يتكون منها . ولبنية افتراض يقول ان تكون الحصى في الكليتين وبقع الكوليسترول في الاوعية الدموية يرتبط ارتباطا وثيقا باختلال البنية البلورية السائلة للمحاليل الموجودة في الجسم .

وستمكن وجهة النظر هذه من رؤية بعض العمليات الجارية في الاجسام الحية من زاوية اخرى . وتتضمن مغزى هاما بهذا الصدد الدراسات التي اجريت في المعهد لسلوك الخلايا في نماذج البلورات السائلة، وبشكل خاص اغشيتها التي تمثل تكوينات معقدة جدا . ولا تقتصر الاغشية على الفصل بين الخلايا ، بل هي ايضا مصفاة كيميائية من نوع مزيد تمرر هذه او تلك المركبات بصورة منتقاة ويهتم العلماء بكيفية تغير بنية النماذج البلورية السائلة للغشاء طبقا لتركز المواد في المحلول ، او لتغير الحرارة . كل هذا سيخولنا الاقتراب من فهم ادق المكنيات التي تسير الجسم على مستوى الخلية .

حلقة زحل أم «النقب الاسود»؟

زحل-وليد حلقته . الكوكب وحلقته من مادة واحدة تتولد في حافة الحلقة الخارجية (اف) . وتنتقل المادة من حافة القرص الى مركزه وتترسب في طريقها على توابعه وعلى زحل نفسه .

طرح هذه الفرضية الفيزيائيان السوفيتيان الكسندر بوريتسكي وبوريس فرولوف ابان المؤتمر السوفيتي الخامس للجاذبية الذي عقد مؤخرا . وهذه الفرضية ستعين العلماء على تفسير ظواهر كانت لغزا لا تنطبق عليها القوانين الفيزيائية المعروفة ومنها «الحلقة المتشيطة» و«البراعق الراسية» وغرائب اخرى اكتشفتها مؤخرا محطة «فوياجير» بالقرب من كوكب زحل كما ستعينهم على النظر من زاوية جديدة الى اسرار نشوء هذا الكوكب-العملاق .

يعتقد بوريتسكي وفرولوف ان نظرية كير – اي حل معادلة اينشتاين بخصوص «النقب الاسود» الذي يدور . («النقب الاسود»-هي التسمية التي تطلق على نقاط يتيمة في الفضاء تكون فيها قوة الجذب هائلة لدرجة غريبة تبتلع معها كل المواد المجاورة) ويقول صاحبا الفرضية بموجب نظرية كير تختفي خلال سرعات الدوران الهائلة الاسطح-المصالبة «للنقب الاسود» والنقاط اليتيمة ، ويعد ان تكون في حالة اشبه بالتجرد تتخذ صورة حلقة .

ويعتقد بوريتسكي وفرولوف ان حلقة زحل الخارجية (اف). هي بالذات عبارة عن حلقة يتيمية متجردة ذات مجالات هائلة للجاذبية وللكهرومغناطيسية بحيث ان الفراغ الكوني ايضا يبدا بتغيير خصائصه .

ان تجرد النقطة اليتيمة في منطقة الحلقة (ف) يؤدي الى توليد جزء من المواد في الفراغ وقذفها الى القرص المحيط بزحل .

ان جزءا من المواد الناشئة على مقربة من الحلقة (اف) تقع في الشرك المغناطيسي وتكون حلقة «متشيطة» اما الجزئيات المتبقية التي تقلف على القرص لتنتقل من الحافة الى المركز وتترسب على سطح التوابع والكوكب نفسه .

ولكن والحالة هذه الا يمكننا ان نفترض ان زحل نفسه قد «قذف» نتيجة عملية من هذه العمليات ؟ لقد عثر على حلقات حول كافة الكواكب الجبارة . الا يكمن سر احجامها الهائلة في انها تمر بصورة مستمرة بعملية توليد مواد في النقاط اليتيمة المتجردة وقذف المواد الى القرص ثم الى المركز ؟

هل ان فرضية بوريتسكي وفرولوف صائبة ؟

على كل حال انها فرضية تسترعي الانتباه ، ولو لسبب واحد هو انها تحتمل التاكد منها . وان تاكيدها او دحضها يعتمد فقط على نتائج تحليل طبيعة التغيرات في المجال الكهرومغناطيسي على امتداد مدار تحليق المحطة الكونية بمحاذاة زحل .

فلاديمير كوتشارياتس

مواد تصوير بدون فضة

صنعت في اكاديمية العلوم في بيلوروسيا السوفيتية مواد تصوير جديدة مبدئيا لا تحتوي على الفضة ونوعية الصور التي تم الحصول عليها مثالية .

توجد صورة على مكتب العضو المراسل لاكاديمية العلوم في بيلوروسيا السوفيتية ايغور فيكولايفيتش يرموليتكو الذي صنعت تحت اشرافه مواد جديدة للتصوير . اخذ العالم الصورة ودعكها ووضعها تحت الحنفية وعصرها كالخرقة ... ورغم ما كان منتظرا ، فان الصورة لم تتضرر بالمرة . ولا يمكن لها ان تتضرر لانها ليست مرسومة على الورق بل على نسيج قطني . يقول يرموليتكو :

– كانتا ، باستخدام الطريقة الكيميائية ، قد «شبكناه» المادة الحساسة بالضوء الى ذرات السيليلوز التي تتكون منها الالياف القطنية وهذا ما يفسر متانة الصورة. وتسنى لنا ان نستعيض عن الفضة الغالية والنادرة ببوليمير رخيص ، وموادنا التصويرية لا تخاف ضوء النهار وتعرض الصورة للضوء بواسطة مصباح للاشعة فوق البنفسجية . وفيما عدا ذلك يبقى كل شيء على حاله : المعالجة في المحاليل المائية للمظهر والمثبت والغسيل ، والتجفيف . وهذا ينطبق سواء على نسيج التصوير الحساس او على ورق التصوير والفيلم على اساس البوليمير .

ان مواد التصوير الجديدة تمكن من نيل صورة افضل من مواد التصوير التقليدية ، لان المادة الحساسة بالضوء تدخل في كل جزيء من النسيج او الورق . وتتلخص ميزتها الهامة في امكانية حفظها الى اجل غير مسمى بدون تغليف خاص . وهي علاوة على ذلك ، غير ضارة ابدا بالنسبة الى الانسان ، ولا تدخر الكهرباء السبائية ويمكن ... بسهولة لاستعمالها مرة اخرى .

ياخذ يرموليتكو ورقة نظيفة ويضع عليها النيغاتيف ، ثم يضع كل هذا تحت مصباح اشعة فوق بنفسجية وبعد دقيقة تقريبا ، يتم الحصول على صورة ممتازة بالاسود والابيض . ثم تظهر على ورقة اخرى صورة زرقاء اللون ، ثم ارجوانية وصفراء . وقد تم الحصول على هذه الورقة العجيبة لاول مرة في العالم . وهي كذلك لا تحتوي على الفضة ، ولذلك هي رخيصة .

لقد اثار اختراع العلماء البيلوروسيين اهتمام ممثلي مختلف الفروع ، ومن بينهم مصممو الازياء اذ يمكن ان يخاط الثوب ايضا من نسيج حساس بالضوء ، ثم يصور عليه اي رسم يخطر على البال .

واختار الاختصاصيون في الانفورماتيك لانفسهم افلام التصوير حيث يمكن الحصول على نسخ متراصة من المخططات والوثائق التكنيكية الاخرى . ويرى العاملون في الخياطة مكننة تفصيل الاقمشة ، اذ يكفي وضع ورقة تصوير تحت المسطرة وتشغيل الاشعة فوق البنفسجية ، وتكون التفصيلة جاهزة . ويامل صانعو الاجهزة في تحسين نتائج القياسات التي تسجل على ورقة التصوير بواسطة شعاع الضوء . ويمكن لمواد التصوير الجديدة ، التي صنعها العلماء البيلوروسيون ، ان تكون ايضا كاشفا يعول عليه للاشعة فوق البنفسجية .

فلاديمير بيبيكوف
مينسك

اخبار ثقافية

فن نيكاراغوا

افتتح في موسكو معرض لاعمال رسامي نيكاراغوا الشباب وكرس هذا المعرض الذي ضم نتاجات اكثر من عشرين رساما للذكرى الثانية لانتصار الثورة في نيكاراغوا والذكرى العشرين لتاسيس جبهة التحرير .

افتتاح دار متحف

افتتحت في ميتشورينسك (مقاطعة تامبوف) دار متحف وسام الشعب السوفيتي الكساندر غيراسيموف وتوجد في البناية الجديدة المؤلفة من طابقين صالة عرض دائم وهي تشكل مع المتحف مجمعا تذكاريا موحدا وسيفتتح فيها هذا الشهر معرض يوبيل بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد الرسام .

جولة المسرح الكازاخي

انتهت في لينينغراد جولة المسرح الاكاديمي الكازاخي للاوبرا والباليه باسم آباي . وشاهد اهالي لينينغراد ١٦ عرضا تعرفوا من خلالها على تاريخ المسرح الموسيقي الكازاخي .

وعرض بنجاح عرضان جديدان هما: اوبرا جوبانولينا البطولية «ثمانية وعشرون» (عن ماثرة ابطال الحرب الوطنية العظمى) وباليه مانديبايف «نقوش جدارية» المستوحى من قصيدة اولجاس سليمانوف «الكتاب الغضاري» .



معرض المناظر الطبيعية

افتتح في متحف تروبينين ورسامي موسكو من عصره معرض المناظر الطبيعية الروسية في القرن التاسع عشر . ويضم المعرض نتاجات رسامي المناظر الطبيعية المعروفين بوكيريف وليفيتان وشيدرين وسافراسوف وشيشكين وليفيتان وبولينوف التي لم تعرض من قبل .

ويعرف المعرض على اللقى الاخيرة للباحثين الفنيين السوفيت . وقد قرئت الكتابات على بعض اللوحات بواسطة الاشعة ما فوق البنفسجية وما تحت الحمراء في مختبر متحف تريتياكوف .

تمثال ليرمنتوف

ازيح الستار في مدينة ليرمنتوف الفتية في اقليم ستافروبول عن تمثال للشاعر ميخائيل ليرمنتوف من صنع العضو المراسل في اكاديمية الفنون السوفيتية فنان الشعب في روسيا الاتحادية اوليغ كوموف .

فيلم عن مخرجة

منحت هيئة تحكيم المهرجان السينمائي الدولي التاسع والعشرين في مانهيم (المانيا الاتحادية) فيلم «لاريسا» من انتاج ستوديو «موسفيلم» جائزة خاصة . ويتحدث الفيلم عن المخرجة لاريسا شيبيتكو التي توفيت مؤخرا في سن الشباب والتي اخرجت الافلام : «القيظ» و«الاجنحة» و«الصعود» .

ويعرض هذا الفيلم حاليا في دور السينما بموسكو .

انباء موسكو تقدم :

ازيح في السادس والعشرين من تموز (يوليو) في مدينة ليرمنتوف (مقاطعة ستافروبل) الستار عن تمثال ميخائيل ليرمنتوف . وقد صمم التمثال اوليغ كوموف فنان شعب روسيا الاتحادية ، العضو المراسل لاكاديمية الفنون في الاتحاد السوفيتي .

اوليغ كوموف: كل جيل يختار ابطاله

يوصف الذين يسعون الى توسيع حدود المفاهيم والامكانات المتعارف عليها بالمجددين . وينتمي النحات اوليغ كوموف الى هذا الفريق من الناس . ولد كوموف في موسكو عام ١٩٣٢ ، وفي المسكن ذاته والغرفة ذاتها التي ولد فيها فيدور دستويفسكي وبعد فترة وجيزة انتقلت عائلته الى دير زاتشاتيف . وكانت تجري في اراضي الدير حينئذ تنقيبات اثرية وهل كان بالامكان في مثل تلك الظروف ان لا يستهوي التاريخ والاثار القديمة ؟ انطباعات الطفولة ، معمار موسكو القديمة ، قصص الولد الذي كان بناء–كل هذه الامور اذكت لدى الطفل اهتماما مبكرا بالفن .

يقول كوموف :

– لقد حلم والداي بنجل موسيقي وقد بدأت فعلا دراسة فن العزف على الفيلونسيل ، لكنني كنت مولعا بالرسم اكثر من اي شيء آخر . عندما بلغت الخامسة عشرة بدأت افكر بشكل جاد في احتراف الرسم . تخرجت من معهد الفنون بموسكو ، ثم تخرجت من معهد سوريكوف العالي . ومنذ ان كنت طالبا في المعهد اجزمت على ضرورة البحث عن اسلوبي الخاص .

لقد بدأ كوموف نحت النصب التذكارية قبل عشرة اعوام ، وقد انجز خلال هذه الفترة تماثيل لبوشكين في بولدينو ومولدافيا وكاليلين وتماثيل لكل من فينيتسيانوف، وريبين وسالتيكوف-شيدرين ، والدريسه ورويلوف . ويقول النحات :

– ان كل جيل يختار ابطاله . وما ابدعه هؤلاء الناس ينسجم بمنتهى الغرابة مع الحاضر الذي نعيش لا تهمني دقائق وتفاصيل الحياة الخاصة للناس العظام ، ان حياة الفنان تكمن في ما انجزه . فصورة سالتيكوف-شيدرين على سبيل المثال تهمني انطلاقا من انها تجسد الموقف الفاضح لكل ما هو سلبي في الحياة كما تجسد القوة الروحية القادرة على فضح الشر والوقوف بوجهه .

ان اعمال كوموف ذات طبيعة ديمقراطية . قريبة منها التعالي على المشاهد . فالشخصيات التي يتناولها في اعماله تبدو وكانها تساهم في حياتنا الحاضرة ، بعد ان تخطت بقوة مواهبها قرونا من الزمن . ينطبق هذا على تماثيل بوشكين التي انجزها كل تمثال ينفرد باسلوب تعبير خاص ويصح هذا القول بالنسبة لتمثال فينيتسيانوف وهو في مقدمة الرسامين الروس الذين تغنوا بالشعب في اعمالهم .

ومنحته الدولة في عام ١٩٧٤ جائزة ريبين على تماثيل بوشكين . لكن صورة الشاعر العبقري لا تزال تستاثر باهتمام كوموف الذي ينوي العودة اليها من جديد في اعماله .

– ان موضوع بوشكين معين لاينضب . وكلما تناولت هذا الموضوع اشعر بمزيد من العمق تعدد اوجهه وصعوبته . وينبغي ان يكون لكل تمثال من تماثيل الشاعر ملامحه الخاصة تبعا للموقع الذي يقام فيه والمرتبط بمرحلة معينة من مراحل حياته . فتمثال بوشكين في بولدينو (حيث تالق في ابداعه الادبي) يختلف عن تمثاله في مولدافيا حيث عاش فيها الشاعر منفيا . وتتباين هاتان الفترتان في ابداعات بوشكين . وقد سعيت في اعمالي الى التعبير عن هذا التباين وهذه الافكار والوضع النفسي.

وتمثال بوشكين الذي اقيم في مدريد هو نسخة للتمثال الذي اقامه كوموف في مولدافيا . ومعمارة هذا التمثال هي عقيلته لينا كوموفا . لقد اشترك كوموف في معارض دولية كثيرة اقيمت في باريس والبندقية وستوكهولم ومدن اخرى . واقيم معرضه الشخصي في متحف رودن بباريس . لقد تحدثنا عن جانب واحد من جوانب ابداع كوموف الذي يتناول في اعماله عددا كبيرا من الابطال المعاصرين . فهو يبحث عنهم في كل مكان وفي مختلف بقاع الاتحاد السوفيتي .

ويقول الفنان :

– احب التجول في ارجاء الاتحاد السوفيتي ، والتعرف على الناس الابداع الفني يتطلب عدم الاقتصار على تحليل المعاناة والاحاسيس الشخصية ، بل يجب التعرف الواسع ايضا على الحياة التي هي اعمق من التصورات الذاتية . منها .

ايرينا جالنينا

«روسلان ولودميلا» في السيرك



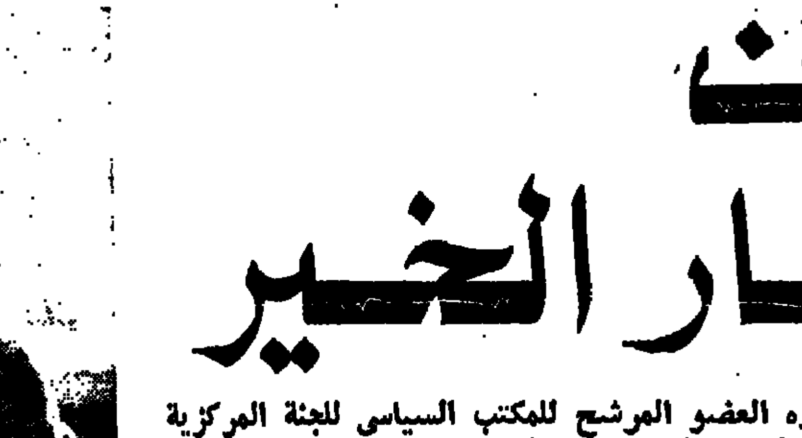


يقدم سيرك موسكو على هضاب لينين برنامجا جديدا مستوحى من قصيدة بوشكين «روسلان ولودميلا» من اخراج شارغ وارخيبتسيف .

• الزوجان كوزمين مروضا الافاعي والتماسيح

• «حمام الدب» ترويض بتروخين

أؤمن بانتصار الخير



ادوارد شيفاردنادزه العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، الامين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في جورجيا ، يرد على اسئلة مراسل «انباء موسكو» .

س : يفسر الخصوم-فى معظم الاحيان-موقف الشيوعيين التقليدى من قضايا الاخلاق بانه رفض للقيم الاخلاقية اجمالا . ويزعم هؤلاء بان الشيوعيين على استعداد لتبرير كل ما من شانه ان يعود بالفائدة بشكل او باخر على قضيتهم انطلاقا من مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة» .

بودنا معرفة رايكم بهذا الخصوص؟

ج : فى الواقع ان القيم الاخلاقية الشيوعية تتباين بشكل جوهرى من القيم التى يعرفها المجتمع البرجوازى نحن نعتبر استغلال عمل الغير والظلم الاجتماعى والعرقى والقومى، والمضاربة والرياء والدعاية المضللة ، وما الى ذلك من الظواهر التى غدت قوانين يومية فى الدول الراسمالية ، امورا منافية للاخلاق ، وتجدر الاشارة الى ان طبقية الاخلاق تكمن فى هذا الامر بالذات ، واى اخلاق بصرف النظر عن وجود الملامح الانسانية لكل منها.

ان الهدف الاسمى للشيوعيين هو خير الشعب ، ورفع مستوى معيشته والتطور الحر والمتناسق لكل فرد من افراد المجتمع ، لذ ولا يمكن ان تكون ثمة اهداف اسمى من تلك وطبيعى انه لا يجوز بلوغ هذه الاهداف باللجوء الى وسائل لااخلاقية لابد ان تعود باضرارها على بلورة الصفات الاخلاقية العليا للفرد . وهذا هو مبدانا الذى لا نحيد عنه . وكل من يخرق هذا المبدأ اى يتطلع الى اهداف اخرى ويلجأ الى وسائل لااخلاقية يضع نفسه خارج اطار الحزب الشيوعى . ونحن لا نتهاون ابدا مع هؤلاء حتى لو حققوا مؤقتا فى قطاع من القطاعات نتائج غير سيئة . نحن ننطلق فى موقفنا من ان العواقب الناجمة عن الاعمال اللااخلاقية لا يمكن ان تعوض باية منجزات اقتصادية وستؤدى فى نهاية المطاف الى خسائر اقتصادية .

س : الإنسان المثال لا وجود له فلكل نواقصه . ما هى الصفات الاخلاقية-من وجهة نظركم-التى يجب ان يتحلى بها الشيوعى . وما هى النواقص التى لا يجوز السكوت عليها؟ وخاصة اذا كان الامر يتعلق بشيوعى مسؤول ؟

ج : ثمة تباين بين شخص واخر ولكن كل شيوعى ينبغى ان يتحلى بصفات معينة ولاسيما اذا كان فى موقع مسؤول ، واقصد بهذا القول الاخلاص للمثل الشيوعية ، والامانة ، القدرة على معاملة الناس بالحسنى واللطف ، الصرامة تجاه ذاته والاخرين، امتلاك ناصية المعرفة ، القابلية التنظيمية ... على الشيوعى ، كما يقال عندنا ، ان يكون رجل دولة وسياسة اى ان يكون ملتزما وواعيا لاهداف ومغزى سياسة الحزب والدولة السوفيتية ، ويضع دائما مصالح المجتمع فوق المصالح الاقليمية ناهيك عن المصالح الشخصية .

اعتقد بانه من المفهوم ان الاخلاق الشيوعية تتطلب ان يتحلى الانسان بالطيبة والتفانى فى تنفيذ الواجب والامانة والاستعداد لمد يد العون للاخرين ...

س : لكن بعض الصفات التى ذكرتموها وردت فى الكتاب المقدس ...

ج : لا غرابة فى ذلك ولا ينشأ شئ من العدم . ان الخلق الدينى بحد ذاته هو مرحلة هامة فى تاريخ القيم الاخلاقية وتنطوى على مثل ابدية وانسانية وعلى ما يخدم الطبقات المتنفذة. وان القيم الاخلاقية الشيوعية لم تات من العدم ، بل استوعبت افضل ما انتجته البشرية . وبالطبع لم نتخل عن القيم الانسانية لكن الشيوعيين طوروا تلك القيم واثروها بمفاهيم جديدة مثل : الموقف الفعلى فى الحياة ، والاخلاص فى العمل لخير المجتمع والمساعدة الرفاقية المتبادلة وحب الوطن السوفيتى ، والاممية الاشتراكية .

س : ومع ذلك وكما اسلفنا لا وجود للانسان المثال . وما العمل لو اصبحت نواقص الانسان لا تطاق ؟

ج : لا يخفى عليكم بان القيادة فى جمهوريتنا تجددت لدرجة ملحوظة خلال السنوات الثمانى او التسع الاخيرة فى كافة المستويات . وكانت لكل حالة اسبابها ، لكن الشيوعيين فى كل مرة كانوا يحجبون الثقة عن المسؤول لعدم تحليه بالصفات التى ذكرتها وربما كان السبب فى معظم الاحيان يرجع الى عدم تحلى هؤلاء المسؤولين بالقدرة على معاملة الناس بالحسنى واللطف ، والحرص الحقيقى على الثروة الاجتماعية .

وهنالك صفات عديدة اخرى تتزايد اهميتها بشكل جامع ومن : المبادرة الاستقلالية ، القدرة على التفكير الخلاق ، المغامرة الحكيمة وتحمل المسؤولية . لا يمكن الاستغناء عن هذه الصفات اليوم . وان كثيرا من صعوباتنا ناجمة بالذات عن ان بعض المسؤولين المحليين الحزبيين والحكوميين او الاقتصاديين لم يعتادوا العمل بهذه الصيغة ويتعذر عليهم تعليم الاخرين بذلك .

ان النظام الاقتصادى السوفيتى المبرمج مركزيا يتطلب انضباطا منهاجيا دقيقا فضلا عن مبادرة واسعة على كافة الاصعدة ، وبدون ذلك سيتحول تنفيذ القرارات الصائبة والمبدئية الى اخطاء .

ان الدعوة الى الاستقلالية ليست كافية بحد ذاتها . ان احد الاتجاهات الرئيسية لعملنا هو تربية هذه الروحية لدى الناس والتاييد الحاسم لكل مبادرة ثمينة . ان حياة الكادر الحزبى ليست سهلة فللقيادة خبرتها بالمس : ثمة مواقف يبدو الخروج منها امرا مستحيلا ، وفى كل مرة من هذه المرات كانت تلهمنى كلمات بريجنيف وغيره من قادة حزبنا .

س : لقد تطرقتم مرارا الى الترابط القائم بين التربية الفكرية-الاخلاقية والمناخ الاخلاقى ، وبين النتائج الاقتصادية الاجتماعية ، هل لكم ان تشرحوا طبيعة هذا الترابط انطلاقا من النموذج الجورجى ؟

ج : قبل خمسة اعوام ، ابان المؤتمر ٢٥ للحزب الشيوعى السوفيتى جورجيا كان علينا ان نقر بتاخر الجمهورية عن متوسط المؤشرات للاتحاد السوفيتى لقد سبيل المثال كان انتاج الفرد الواحد من العاملين فى الاقتصاد الوطنى فى جورجيا اقل بمقدار الثلث تقريبا من متوسطه الاتحادى فى الاتحاد السوفيتى . كما ان الجمهورية كانت متاخرة من حيث مردود استخدام التقنية ، [illegible] الاجور ونطاق بناء المساكن .. على الرغم بان التاخر لم [illegible] المناطق المتقدمة صناعيا فى البلاد بالذات من متوسط المؤشرات [illegible] نطاق الاتحاد السوفيتى ولم تكن هنالك اية اسباب موضوعية لهذا التاخير لقد اظهر هبوط النتائج الاجتماعية الاقتصادية وجود ضعف فى العمل التثقيفى وخرقا جديا لمبادئ الادارة الاشتراكية للاقتصاد ، وكان الوضع اشبه بحلقة مفرغة : لقد سارت التنمية الاجتماعية الاقتصادية فى الستينات وبداية السبعينات بخطوات بطيئة مما ادى ذلك من جوانب كثيرة الى نشوء وضع غير ملائم اخلاقيا وكان حصيلة موقف الناس انهم عجزوا عن رؤية واضحة لهدف عملهم ذلك لان وتائر النمو الاجتماعى-الاقتصادى فى الجمهورية حينئذ لم تؤمن جملة من متطلباتهم اليومية .

خلال الاعوام الخمسة الاخيرة تقلص تاخر جورجيا بمقدار الضعفين تقريبا وسيتم التغلب على ذلك بشكل رئيسى خلال العقد المستهل .

وربما كان العامل الرئيس لهذا الانعطاف نحو الافضل-التغير فى المناخ الاخلاقى ، واستعادة سمعة ومكانة القيم السلوكية الاشتراكية الحقيقية . وقبل كل شىء الاخلاص فى العمل لما فيه خير الجميع ، والثقة المتبادلة ، واحترام الافكار الخلاقة ومبادرات الناس . ان هذا الوضع زاد امكانية اكتشاف احتياطيات واحتياطية هائلة لم تخطر على البال قبل ذلك .

س : دعونا نحلل نموذج مقاطعة آباش التى التهبت لوا من زيارتها لقد جرت فى هذه المقاطعة تغيرات جذرية بعد تغيير القيادة-حصل التغيير فى عام ١٩٧٣-لقد تحولت هذه المقاطعة من حالة التاخر الدائم الى [illegible] ... كنموذج للتاخر اصبحت ميدانا [illegible] ذات الاهمية على [illegible] الاتحاد السوفيتى ... كيف حصل ذلك ؟

ج : قبل عام ١٩٧٣ كان المزارعون فى آباش يجنون من الهكتار الواحد من ١٠٠٠-الى ١٢٠٠ كيلوغرام من الذرة . وكان المزارع يستلم اجرا يتراوح بين ١٠ و ١٥ روبلا فى الشهر ١٠٠ او ٢٠٠ كيلوغرام من الذرة فى السنة . وهذا لا يكفى لاعاشة العائلة فاصبح العمل الرئيسى بالنسبة لعدد كبير من المزارعين الاهتمام بما يزرعوه من خضروات فى قطعهم الزراعية الخاصة ، لبيعها فى السوق التى تتطلب الوصول اليها احيانا قطع مسافة مئات الكيلومترات . وروقع ما تطرقت اليه : كان مستوى عمل الناس رديئا لان اجورهم كانت ضئيلة .

وكان على غورام مغلادزه الذى انتخبه شيوعيو المقاطعة بترشيح من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الجورجى امينا اولا للجنة المقاطعة ان يكسر هذه الحلقة المفرغة . ولم تقتصر مهمته على تغيير السياسة الاقتصادية فحسب بل وحمل الناس على الايمان بجدية نوايا المسؤول الجديد .

س : كيف افلحتم فى ذلك ؟

ج : علينا ان ندرك خاصيتين تتميز بهما مقاطعة آباش . وجود الذرة فى المنزل هو مقياس التوفيق بالنسبة للفلاح . فهو يحضر منها ارغفة الخبز الذى يطلق عليه متشادى ، ويطعمونها الطيور المنزلية والماشية . اما زراعتها فكانت تتم بالطرق البدائية وكان يعتقد بان المكائن والآلات الزراعية لا يمكن ان تستعمل فى السهول الرمضاء الفائقة الرطوبة او المغمورة بالمستنقعات . وكانت المرحلة الاولى تتطلب والحالة هذه حث الناس على جهد عضلى شاق ، ولم يتم فى هذا الميدان الاعتزاز باساليب الحوافز المادية المعتادة ، واقترح الآباشيون اسلوبا جديدا : بعد جنى كمية المحصول التى نصت عليها الخطة يستلم الفلاح عشرها بالمواد العينية بالاضافة الى ٧٠٪ من كمية الحبوب التى تجنى زيادة على مؤشرات الخطة .

س : ولكن هل يكون مفهوما لكل قارىء ما هو الجديد فى هذا الميدان ؟

ج : لا ينحصر الامر فى مقدار زيادة الاجور فحسب بل وفى ان الدفع لا يتم نقدا بل عينا اى بالذرة . لقد تخلت الكولخوزات عن اسلوب الدفع العينى للفلاحين منذ فترة واعتقد عبثا فالنقد يمكن الحصول عليه فى المدينة لقاء عمل فى مصنع ، اضف الى ان متوسط ما يمكن الحصول عليه هناك هو اكثر مما يمكن ابتياعه فى القرية . ان الدفع العينى (ولو جزئيا) على شكل حبوب وخضروات وما الى ذلك ملائم بالنسبة للفلاح ويوفر عليه جملة من المشاغل الاضافية . وهو الاسلوب الذى اعتمد فى آباش .

لقد اظهرت حسابات بسيطة بان هذا الاسلوب سيعود بالفائدة على الدولة ايضا . ففى حالة وضع خطة لجنى ١٨٠٠ كيلوغرام من الهكتار الواحد وحتى بعد طرح الكمية المخصصة للفلاح يكون المتبقى اكثر مما كانت تجنيه آباش سابقا . ففى العام الاول تم جنى ٢٧٠٠ كيلوغرام من الهكتار الواحد اما اليوم فوصلت الكمية الى ٥٠٠١ كيلوغرام .



تبيليسى .. عاصمة جورجيا

وحلت الآلة محل الجهد العضلى تماما وتغير نظام الدفع بطبيعة الحال ووصلت مؤشرات خطة المحصول الى ٤٠٠٠ كيلوغرام للهكتار الواحد وبعد جنى هذه الكمية من المحصول من الهكتار الواحد يستلم المزارع ٤ اطنان من الحبوب .

واذا جمع كمية مضاعفة فيستلم عشرة اطنان . ويخدم ثلاثة اشخاص ١٠٠ هكتار من الاراضى .

س : ولكن هذا الاسلوب الذى ابتكر الفلاحون عمليا كان يلقى المعارضة من البعض كما سمعت ؟

ج : لقد عارض هذا الاسلوب المبتكر الذين يصابون بالذعر من كل تغيير حاسم . ويستشف من المنطق الذى يتمسكون به ان ما يتناقض مع المبادىء الاشتراكية لا يكمن فى آباش القديمة والمتاخرة والتى لا مستقبل لها بل فى آباش الجديدة المزدهرة . وان ما يزعجهم هو المداخيل المرتفعة جدا-حسب اعتقادهم-التى يحصل عليها الفلاحون . وهو ضلال خطير اما انا فاعتقد بان العمل الشريف المفيد اجتماعيا ينبغى ان يشجع بدرجة كاملة معنويا وماديا ، وتلتقى هنا بشكل نموذجى مصالح كل فرد والمجتمع باكمله . النتائج على كل حال تبشر بالخير ، وكل طن من الحبوب ينتج تحت تصرف مزارع اباش يدر على الدولة ٣٠ طنا كحد ادنى .

س : لقد لاحظت فى بعض المناطق نطاق واسع . ويستلم الناس من الكولخوز الخنازير والعجول والدجاج ويقومون بتربيتها لقاء اجر محدد حسب الرغبة انتشار هذه المبادرة على نطاق مسبق . ويقوم الكولخوز بتزويدهم بجزء من العلف . كيف تقيمون هذه المبادرة ؟

ج : اعتبر ذلك مفيدا من كافة النواحى . ان هذا الاسلوب يساعد على زيادة انتاج اللحوم بخطوات سريعة باقل التكاليف . ويوفر ذلك امكانية الاكتفاء الذاتى للمناطق التى كانت تستورد سابقا منتجات تربية المواشى من مناطق اخرى وترتفع مداخيل المواطنين ، ويتحول عدد كبير منهم من شراء اللحوم من المتاجر الى تسويقها . وانى على ثقة من ان تعميم هذا الاسلوب (بالطبع مع اخذ خصائص كل منطقة بعين الاعتبار) وبما ينبثق من تنظيم سيكون قادرا على ان يلعب دورا هاما فى مجال تنفيذ البرنامج الغذائى الذى تمت صياغته تنفيذا لقرارات المؤتمر ٢٦ للحزب الشيوعى السوفيتى .

وبالطبع نحن نبنى مجمعات كبيرة لتربية المواشى مجهزة بمعدات للتصنيع وهذا هو السبيل الرئيسى لكنه يتطلب المزيد من الوقت والمادة. اما الاسلوب الذى تطرقنا اليه فيعود بنتائج ملحوظة خلال عام ولا يتطلب تقريبا اية اعتمادات . ان عدم الاستفادة من هذه الامكانية النابعة بشكل رئيسى من الموارد المحلية هو خطا لا يغتفر .

س : لقد نشط الحزب الشيوعى الجورجى فى الآونة الاخيرة فى مكافحة سلسلة من المظاهر السلبية . وقبل كل شىء نفسية الملكية الفردية وتطرحون شخصيا بحدة مسالة ان من يسعى الى الحصول على اكثر مما يستحق ينهب الاخرين . فهل هنالك ما يبرر مثل هذا الحسم ؟

ج : هنالك ما يبرر هذا الطرح ويجب ان تطرح المسالة بهذه الصيغة.

ان الجهد الذى يبذله المواطن هو المصدر الوحيد للثروة العامة . وحسب المبدأ الاشتراكى كل فرد يحصل على الخير بما يتناسب والقيمة الاجتماعية لعمله .

واذا ما اخذ احد اكثر مما اعطى فمعنى ذلك ان شخصا اخر لم ياخذ جزءا من الاجر الذى يستحقه ، هذا هو جوهر الموضوع بكل بساطة وثبات .

اوكد مرة اخرى لا اقصد بهؤلاء الذين يكسبون الكثير (لحى هؤلاء وحسب) بل اقصد بهذا اولئك الذين يستحوذون بهذه الطريقة او تلك على حصيلة جهود الاخرين .

س : ما هو الجانب الرئيس فى هذا الكفاح حسب رايكم-معاقبة المذنبين اى تكريس النماذج الايجابية ؟

ج : على الرغم من ان الامر المهم هو بالطبع الحالة الثانية لكن اود الاشارة الى ان التغلب على المظاهر السلبية وتكريس النماذج الايجابية هما عملية واحدة . كيف يمكننا ان نكرس مبادىء نمط حياتنا لو تم السكوت على انتهاكها الصارخ ؟

س : ان نوعية العمل والبضاعة ليست مسالة اقتصادية فحسب بل واخلاقية ايهما اهم حسب رايكم ؟

ج : اعتقد بعدم جواز تفضيل جانب على اخر .

ان رداءة مستوى العمل او البضاعة هى خسارة اقتصادية واخلاقية فى آن واحد . والمنتجات المتدنية النوعية لا تلزم احدا سواء جورجيا ام الجمهوريات الشقيقة الاخرى او مؤسسات التجارة الخارجية . وان انتاجها هو مضيعة للوقت والخامات والمواد ، واستهلاك عابث للاجهزة والمعدات ، وخيبة امل بالنسبة للناس وتؤدى الى تقليص ميزانياتهم العائلية فعلا . قبل خمس سنوات كانت اربع اخماس البضائع الاستهلاكية دون النوعية المطلوبة . لقد تحسن الوضع اليوم نسبيا لكنه لا يزال بعيدا عن مستوى الطموح .

س : قال روستافلى العظيم قبل ثمانية قرون :

«الشر عابر فى هذا العالم اما الخير فيبقى خالدا» . هل تشاطرون روستافلى هذا الاعتقاد ؟

ج : اشاطره تماما، ونؤمن بانتصار الخير ، سواء على نطاق الجمهورية ام على الصعيد العالمى .

الشيوعى ملزم ان يكون طيبا وان يعلم ذلك الاخرين . وعندما ننتقد احدا بشدة او حتى نفصله من الحزب او العمل انما نناضل من اجل الإنسان وصفاته البشرية وليس لنا موقف شخصى منه بالذات .

بيد اننا يجب ان نكون واقعيين :

الانتصار الكامل للخير لا يزال بعيد المنال . والتوصل اليه لن يتحقق الا بتظافر الجهود اليومية المشتركة للشرفاء والاخيار ، الذين هم مع كل اسف لا يتسمون بما فيه الكفاية بالنشاط والحسم والوحدة على عكس خصومهم . ولقد اشار الى هذه الحقيقة ليف تولستوى الخالد .

وتجدر الاشارة الى ان الادب والفن يضطلعان بدور هام فى النضال من اجل انتصار الخير . واعتقد بان فلما صادقا وعميقا وفنيا او عملا ادبيا يتناول موضوعا ملتهبا من مواضيع الساعة يتركان احيانا اثرا اقوى من افضل التعليمات .

وفى الختام اسمحوا لى ان استشهد بالكاتب الجورجى المرموق غوردار دومبادزه : «ان روح الانسان اثقل من جسده بمائة مرة . وهى ثقيلة لدرجة ان الشخص بمفرده لا طاقة له على حملها ...

[illegible] على [illegible] الحياة علينا ان [illegible] يد العون [illegible] الى [illegible] ارواح بعضنا البعض [illegible] روحى [illegible] روح الاخر [illegible] [illegible] لا يؤدى [illegible] الانسان [illegible] الحياة» .

[illegible]

اجرى الحديث الكسندر فوين



جنى ثمار يوسف افندى

بيتسوندا .. لؤلؤة شاطئ البحر الاسود

نحن نتكلم الروسية

تتمة

الدرس التاسع والعشرون

موضوع «المكتبة»

حديث مع البائع

– لدينا هذا الكتاب . تفضل ، ها هو .

— У нас есть такой учебник. Пожалуйста, вот он.

– او ناس ييستْ تاكوي اوتشبنيك . بَجالوستْا ، فوتْ اونْ .

– ارني من فضلك القاموس الروسي العربى الكبير .

— Покажите, пожалуйста, большой русско-арабский словарь.

– بكاجيت ، بَجالوستا بَلشوي روسكوارابسكي سلوفار .

– للاسف ، بعنا اليوم النسخة الاخيرة .

— К сожалению, мы сегодня продали последний экземпляр.

– كْ سوجالينيو ، مي سيفودنيا برودالي بوسليدني ايكزيمبليار .

– ماذا افعل ؟

— Что же мне делать?

– شْتو جي منيي ديلات ؟

– حاول ان تبحث عنه فى متجر الكتب العتيقة .

— Попробуйте поискать его в букинистическом магазине.

– بوبْروبويت بويسكات يِفو فْ بوكينيستيتشسكوم ماغازين .

– شكرا . هذا ما سافعله .

— Спасибо. Я так и сделаю.

– سْباسيبا . يا تاك اي زديلايو .

وظيفة

استخدم مادة الحوار :

١ – اطلب من البائع ان يريك قاموسا .

٢ – قل انك تحتاج الى كتاب «فورتوزولت» .

٣ – إسال البائع هل يوجد لديه كتاب اللغة الروسية للدورات «تيمب» .

٤ – اسال البائع ما الذى يوصيك بشرائه ايضا .

٥ – توجه بالحديث الى البائع .

٦ – اسال اين يقع قسم المراجع المدرسية التربوية .

الدرس الثلاثون

موضوع «المكتبة»

(تتمة)

كلمات وتعابير جديدة

١ – قسم الادب الروائى

1. отдел художественной литературы

٢ – قسم الاستعلامات

2. справочный отдел

٣ – مشاهدة خطة المواضيع لدار النشر

3. посмотреть тематический план издательства

٤ – ترك بطاقة حجز

4. оставить открытку-заказ

٥ – قل لى من فضلك ، عن اى شىء هذا الكتاب ؟

5. скажите пожалуйста, о чем эта книга?

٦ – هل استطيع ان اعرف اية كتب ستصدر هذا العام ؟

6. могу я узнать, какие книги выйдут в этом году?

٧ – رواية

7. роман

٨ – قصة

8. повесть

٩ – مذكرات

9. мемуары

١٠ – اشعار

10. стихотворения

تضامننا مع الجماهيرية الليبية



فى ٢٥ آب (اغسطس) الماضى استقبل فيلاشفيلى نائب رئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى وبروكوفيف عضو هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفيتية–العراقية ، وزير التعليم السوفيتى ، استقبلا فى الكرملين وفد جمعية الصداقة العراقية–السوفيتية برئاسة السيد ناجح محمد خليل رئيس الجمعية ، رئيس مؤسسة البحث العلمى فى الجمهورية العراقية ، والسيد عبدالرحمن الدورى السفير العراقى فى الاتحاد السوفيتى . وجرى بين الطرفين حديث ودى . ويأتى هذا اللقاء فى اطار ايام الصداقة السوفيتية–العراقية .

ناشد ممثلو المنظمات الاجتماعية السوفيتية الذين اشتركوا فى الاجتماع الذى عقد فى موسكو بمناسبة الذكرى الثانية عشرة للثورة الليبية ناشدوا القوى الديمقراطية فى العالم توسيع حملة التضامن مع الجماهيرية الليبية . وقد اصدروا بيانا نددوا فيه بشدة بالاستفزاز العسكرى الامريكى ضد الدولة العربية ذات السيادة–الجماهيرية الليبية باعتباره عملا عدوانيا متعمدا آخر تلجأ اليه الامبريالية الامريكية ازاء الشعوب العربية ، وتهديدا خطيرا للسلام العالمى والامن الدولى .

وصرح مرزا ابراهيموف رئيس اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوى الافريقى الذى اشترك فى الاجتماع المذكور صرح لمراسل «انباء موسكو» :

– ان الولايات المتحدة الامريكية التى تألبت على كل الذين يناضلون فى سبيل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعى ، تلجأ بشكل متزايد الى ممارسة الارهاب ضد شعوب وبلدان باكملها . ان التعبير الجديد لسياسة الارهاب الدولى هو الهجوم القرصنى الذى شنه سلاح الجو الامريكى على طائرات دورية جوية ليبية على مشارف السواحل الليبية .

واشار مرزا ابراهيموف الى ان الجماهيرية الليبية تعرضت الى غضب واشنطن قبل كل شىء على السياسة المستقلة المناهضة للامبريالية التى تنتهجها . لقد ارغمت الجماهيرية الليبية الامريكان والبريطانيين على اجلاء قواعدهما العسكرية من اراضى البلاد وأممت جزئيا او كليا شركات النفط الاجنبية ، ان الجماهيرية الليبية كعضوة فى جبهة الصمود والتصدى تعارض بشدة تواطؤ كامب–ديفيد ، وتشكيل تكتل عسكرى فى الشرق الاوسط يضم الولايات المتحدة واسرائيل ومصر ، وتقدم ليبيا العون الى منظمة التحرير الفلسطينية .. ولها جانب آخر . يفسر «المشاعر الحادة» من قبل الولايات المتحدة ازاء الجماهيرية الليبية–الدولة الافريقية الشمالية الغنية بالنفط . ان الولايات الامريكية تستلم يوميا ٩٤٠ الف برميل من النفط الليبى اى ما يعادل حوالى ١٠٪ من استيراد امريكا من «الذهب الاسود» . لكن النفط كما هو معروف يحفز احيانا اكثر الخطوات طيشا ومغامرة التى يلجأ اليها رجال السياسة الامريكان .

* * *

زار سفراء ورؤساء البعثات السياسية العربية المعتمدون لدى اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، يوم الجمعة الماضى ، المكتب الشعبى للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، حيث التقوا بامين واعضاء المكتب الشعبى واعربوا عن استنكارهم الشديد للعدوان الغاشم الذى تعرضت له الطائرات العربية الليبية التى كانت تقوم بمهامها داخل اجواء الجماهيرية وفوق مياهها الاقليمية ، كما اعربوا عن تضامنهم مع الجماهيرية فى موقفها العادل والصامد ضد العدوان القرصنى الامريكى .

باقات زهور من اعضاء ادارة جمعية الصداقة السوفيتية–اليمنية الى الفنانين اليمنيين

مصيران لمدينة واحدة

عبدالله احمد بكير سفير اليمن الديمقراطية فى الاتحاد السوفيتى

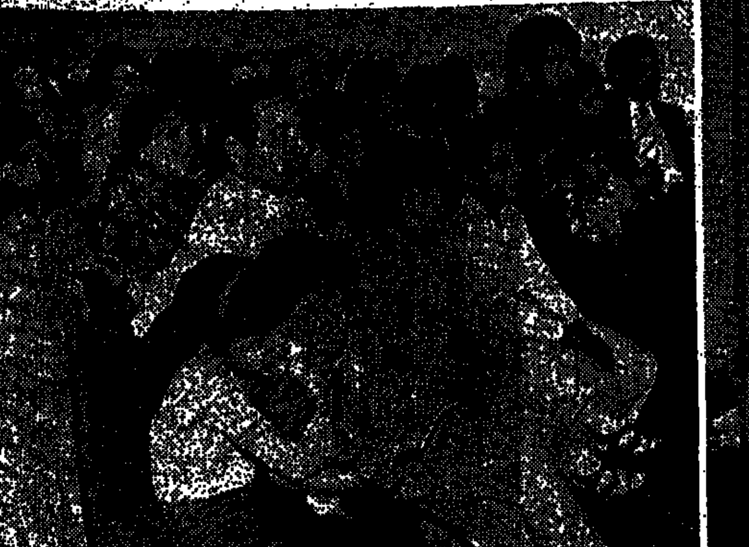
منذ ان احتل الانجليز عدن فى عام ١٩٣٩ احتدمت فيها فوهات مدافع القاعدة البحرية العسكرية فى المضيق من البحر الاحمر ، ولدى بناء القاعدة لم يطيعوا النصائح او النظر الى احتياجات الناس الذين ذاقوا طعم «الحضارة» كما يقول المستعمرون وان اجيالا عديدة من سكان المستعمرة لم يعرفوا مدرسا فى حياتهم كما لم يتعرفوا على طبيب .

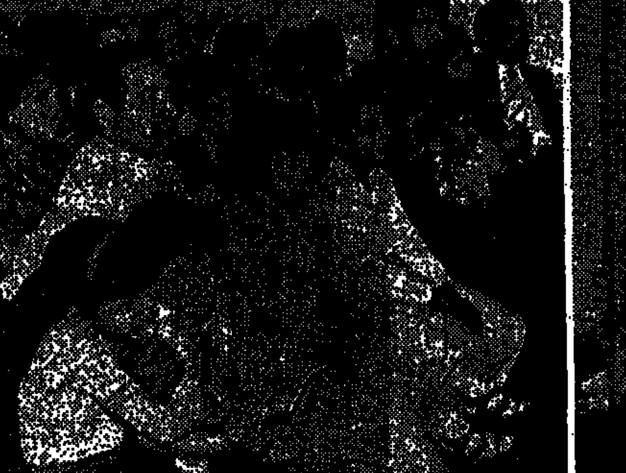
كان الاجانب يعتقدون بان قلعتهم مصونة ، لكنهم اجبروا فى عام ١٩٦٣ على تغيير رأيهم ، واندلع فى مدينة عدن بالذات لهيب الانتفاضة الشعبية .

وتلعب الآن عدن–الميناء دورا هاما فى الحياة الاقتصادية والاجتماعية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الفتية ، وتزداد الميناء السفن السوفيتية .

وطغى الحديث عن علاقات التعاون بين الاتحاد السوفيتى واليمن الديمقراطية على اللقاء الذى عقد فى دار الصداقة بموسكو بمناسبة ايام الصداقة بين البلدين والذى اشترك فيه اعضاء وفد جمعية الصداقة اليمنية الديمقراطية–السوفيتية الضيف .

واشار الدكتور عبدالله بكير سفير اليمن الديمقراطية فى الاتحاد السوفيتى الى ان معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين [illegible] علاقات التعاون المتعدد الجوانب .







الفرقة الفلكلورية لليمن الديمقراطية تقدم عروضها

بطل من قرية غيخاكيرت

حقق الرباع الارمنى يوريك ساركيسيان الشىء الكثير فى ميدان الرياضة قياسا الى عمره ، البالغ عشرين عاما . لقد حصل على الميدالية الفضية فى اولمبياد موسكو ، وفاز ببطولة شباب اوربا والعالم واحرز انتصارات عديدة فى المسابقات الدولية علاوة على تسجيله ارقاما عالمية اخرى . ويطرح اسمه الآن ضمن المتنافسين الرئيسيين على الميدالية الذهبية فى بطولة العالم بوزن حتى ٦٠ كغم (كان سابقا ضمن فئة حتى ٥٦ كغم) التى ستجرى فى شهر ايلول – سبتمبر بمدينة ليل الفرنسية .

لقد تعرف الاختصاصيون بيوريك للمرة الاولى اثناء مباريات كاس البلاد للكبار عام ١٩٧٧ فى ريازان . وترتب على الاتحاد رفع الاثقال اتخاذ قرار خاص للسماح له بالاشتراك فى تلك المباريات اذ لم يبلغ آنذاك سوى السادسة عشرة من العمر . وادهش هذا الشاب الجميع بقوته ، رافعا كتلة من الحديد تزيد عن وزنه بمرتين ونصف المرة . (كان وزنه حينئذ ٥٢ كغم) .

ان اهمية نجاحات الرباع الشاب كانت تكمن فى ظهورها عشية بطولة العالم لسنة ١٩٧٩ فى سالونيك ولكن ساركيسيان لم يشارك فيها لان المدربين فضلوا عليه الرباع الاكثر خبرة .. وعندما جرت مسابقات جمعية «سبيفان» للرباعين الزراعيين سجل يوريك ساركيسيان رقمين عالميين (رقما سوفيتيا للكبار) ، [illegible] صيت هذا الرياضى الفذ .

لقد ترعرع يوريك بقرية غيخاكيرت الواقعة فى وادى ارارات المزهر فى عائلة كولخوزية .. ان القوة القروية واحدة من ظواهر الرجولة ولا تبرز لحاجة ، بل انها لا تنفصم عن العمل .. وقد سعى يوريك ، وهو يساعد والديه فى عملهما ، الى القيام باعمال صعبة ، وبالاضافة الى ذلك كان يزاول رياضته المحببة فى كنف رافع الاثقال الذى كان يديره فيليكس مليك ..

بدأ يوريك طريقه الى الرياضة بممارسة العاب القوى ، وبعد ذلك فقط لاحظ مليك ان هذا الفتى يتمتع بالسرعة والقوة فى وقت واحد وهكذا انتقل يوريك الى منصة رفع الاثقال ، ومنذ ذلك الحين لم يتخلف عن اى تدريب (كما يؤكد مدربه مليك) .

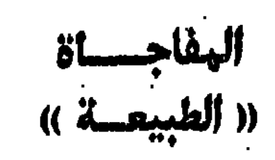
لقد «تأقلم» ساركيسيان فى فئة وزنه الجديد مباشرة بينما يحتاج الرباعون الآخرون الى عدة سنوات للانتقال من وزن الى آخر . وسجل فى بطولة «كاس الصداقة» التى جرت بمدينة تفرن رقمين عالميين جديدين حيث خطف فى المحاولة الاضافية ١٣٣٫٥ كغم ، وسجل فى رفعة النطر ١٦٧٫٥ كغم ، وكرر فى مجموعة الرفعتين رقم البطل الاولمبى فيكتور مازين (٢٩٧٫٥ كغم) .. واذا ما جمعنا الرقمين اللذين سجلهما فى تفرن لحصلنا على اكثر من ٣٠٠ كغم وهو الرقم الذى يطمح يوريك بتسجيله . وكان باستطاعته تحقيق ذلك لولا اصابته قبل بدء بطولة البلاد التى جرت خلال شهر ايار – مايو فى تولوميبيرسك . وقد حسن مازين فى تلك البطولة وتيهم ساركيسيان فى الخطف بمقدار نصف كيلوغرام . اما الآن فيتمتع بطلنا بصحة ممتازة ويستعد لخوض بطولة العالم بمدينة ليل الفرنسية .

يقول يوريك :

«قد تبدو الارقام الحالية عالية جدا لكنها لم تستنفد بعد امكانيات الرباعين . واعتقد شخصيا ان بامكانى رفع ليس ٣٠٠ كغم فقط ، بل واكثر من ذلك .. ولاينحصر الامر فى التدرب اكثر من السابق ، علاوة على استكمال اساليب التدريب . فاننا نستفيد من مختلف مجالات علم الرياضة . ولهذا ترتفع باستمرار قدرة الرياضيين ، وتتغير التصورات حول امكانيات الانسان الرياضية» .

يورى خروموف

المفاجأة «الطبيعة»





يتصدر شبه دفاع فريق «سبارتاك»/موسكو ، ومنتخب الاتحاد السوفيتى ، خريج معهد التربية ، يورى غافريلوف (٢٨ سنة) ، قائمة هدافى بطولة البلاد بكرة القدم ، حيث سجل فى (٢٧) مباراة (٢٠) هدفا ، وهو يلعب منذ خمس سنوات ضمن فريق «سبارتاك» وسبق ان لعب ، ثلاثة مواسم ، مع فريق «دينامو»/موسكو ودعاه للعب فى «سبارتاك» المدرب السوفيتى كونستانتين بيسكوف وانكشفت موهبته بعد التحاقه بهذا الفريق كلاعب منظم لسير اللعب وقائد للآخرين .

«انه يفهم اللعب بدقة ، ويمرر الكرات فى الوقت المناسب ، ويوجه وينشط اللاعبين بصورة دقيقة» هذا ما قاله عنه زميله شبه دفاع فريق «سبارتاك» ، والمنتخب السوفيتى سيرغى شافلو .

ان غافريلوف الذى يتمتع بمهارة فنية رفيعة كان معروفا بتمريراته الدقيقة ولكنه الان يجيد اصابة الهدف بدقة . فهل هذا امر مفاجئ بالنسبة له ام انه استعد للموسم الحالى بشكل خاص ؟

– يجيب غافريلوف عن سؤال مراسلنا هذا قائلا :

– لقد تدربت كثيرا ، كالعادة بيد انى لم اتدرب خصيصا لاشغال دور الهداف الاول ، واعتقد بان سعى لاعب كرة القدم لادهاش المتفرجين بقدرته على اصابة الهدف فقط يعود بالضرر على الفريق ، وانما اضع بمنزلة واحدة ، مهمتى اصابة الهدف والتمريرات الدقيقة . واعترف بان وجودى على راس قائمة هدافى بطولة البلاد هو بالنسبة لى مفاجأة .

ولكن بالنسبة لمدرب «سبارتاك» والمنتخب السوفيتى كونستانتين بيسكوف امر طبيعى ، اذ قال انه يعرف باية رغبة استثنائية ومثابرة يتدرب غافريلوف .

س : اى هدف فى البطولة تتذكره اكثر من سواه ؟

ج : ذلك الذى سجلته فى مرمى «دينامو»/تبليسى فى المرحلة الثانية من البطولة ، فى المباراة الصعبة والهامة . ان هذا الهدف الذى سجلته فى بداية المباراة كان له تاثير نفسى على فوز «سبارتاك» مع ان هذا الفوز لم يكن صعبا جدا ، ويمكن اعتباره من الاهداف التى تثمن عاليا والتى تسجل فى مرامى الفرق الرفيعة المنزلة مثل «دينامو»/تبليسى ودينامو/كييف .

س : وهل يعنى هذا انك تعتبر الفريقين المذكورين من اقوى فرق بلادنا ؟

ج : اجل .. واضيف اليهما فريقنا «سبارتاك» . فهذه الفرق الثلاثة تتنافس على الفوز بميداليات بطولة الاتحاد السوفيتى . ولكن فرصة لاعبى كييف للفوز بالميدالية الذهبية هى الافضل لانهم قدموا فى الموسم الحالى عروضا جميلة وتفوقوا على الآخرين بجودة التنظيم وبخاصة خط الدفاع . ويمتلك الفريق لاعبين احتياط جيدين لكل مركز . وبالرغم من غياب ورمينسكى وجورافليوف وبيسولوف فان الفريق يواصل اللعب بنجاح . وقد شغل مراكز اللاعبين المذكورين لاعبون شباب مثل ميخائيلوف ، دروفانسكى ، ماخينيا شلوس ، ريال .

ويتمتع فريق «دينامو» تبليسى بوزن ثقيل ، ولكن دفاعه غير متين جدا فمثلا عندما تغيب تشيفادزه عن اللعب لم يكن هناك من يستطيع سد الفراغ الذى تركه غير كيبياني .

س : بماذا تتميز البطولة الحالية ؟

ج : بميزتين كما اعتقد الاولى : تقدم فريق كييف على بقية الفرق والثانية : الصراع الحاد بين حوالى تسعة فرق للبقاء فى مجموعة الدرجة الممتازة . فمن الواضح ان فريقين اثنين يتركان هذه المجموعة كل سنة ومن المعتاد ان يتحدد هذان الفريقان لدرجة كبيرة ، فى بداية المرحلة الثانية ، الا ان ذلك لم يحدث فى بطولة هذا العام .

الكسندر ليفتسون



لا يرتاح الطلبة فى الصيف فحسب



لقد اصبحت فرق البناء الطلابية ظاهرة اعتيادية فى بلادنا منذ امد بعيد ، وفى معظم الاحيان ترى طلابا او طالبات وهم يرتدون ملابس «الكاكى» التى تحمل شارات او اسماء تلك المقاطعات التى عملوا فيها خلال الفصل الدراسى الثالث – الصيفى . وتقوم الفرق الطلابية ببناء العمارات السكنية وحظائر تربية المواشى والمستودعات والمنازل ورياض الاطفال والنوادى . ويتطوع الطلاب بصورة خاصة للعمل فى المشاريع التى تشاد فى سيبيريا والشرق الاقصى والمناطق ذات التربة غير السوداء .

وقد اشترك هذا العام اكثر من مئة الف طالب وطالبة من موردوفيا فى فرق العمل الطلابية التى تضم مئات الوف الطلاب . انظروا الى هذه الصور . ولا يتطلب الامر البرهنة على ان اعضاء فرقة «تشايكا» يتمتعون بصحة جيدة ومزاج رائق . استفسروا من اى فرد منهم على سبيل المثال ساشا دياليكنا (الصورة العليا) وستخبركم

– «ان هذا الصيف سيبقى خالدا فى ذاكرتى ابدا» .